

كتاب

التحفة الروحية

في الصلاة الفرضية

ألفه

مار اغناطيوس افرام الاول برصوم

بطربرك انطاكية وسائر المشرق

[الطبعة السابعة]

سنة 1982

مقدمة

نزولا عند رغبة المصلين من ابناء ابرشيتنا المؤمنين في بغداد والبصرة، رأينا من الواجب المحتم علينا أن نسعى لإعادة طبع "التحفة الروحية في الصلاة الفرضية" ليتمكن كل مصلّ الحصول عليها بسهولة، ولكي يتسنى له تأدية واجباته الدينية ورفع صلواته الفرضية الى العزة الالهية.

وجل غايتنا ان ينتفع المصلى روحيا بهذه الصلوات التي استعملتها كنيسةنا السريانية الارثوذكسية منذ نشأتها، وفرضتها على ابنائها البررة.

تبارك الله سامع الصلوات ومجيب الطلبات.

بغداد في 6 / 6 / 1982

عيد حلول الروح القدس

المطران سويريوس حاوا

رئيس طائفة السريان الارثوذكس

في بغداد والبصرة

الفصل الأول

{ في الصلاة وفضلها }

الصلاة هي ارتفاع العقل الى الله تعالى ومناجاته بأقوال روحية. بها نعبد ونشكره وتعرض عليه حاجاتنا وهي فرض واجب بل انها اول الفروض وأنفعها. دلتنا عليها الفطرة الطبيعية وأرشدتنا الى التقرب بها الى الالهنا جلّ وعلا فضلاً عن انه علمنا اياها وفرضها علينا في شخص بني يعقوب اذ لقنهم في مدرسة الانبياء الابتدائية مبادئ عبادته حتى حان الزمان فبعث ابنه الحبيب معلماً الاهياً علم العالم الشريعة الكاملة والعبادة الحقيقية. ومفعول الصلاة عظيم كقول الرسول "ما أعظم قوة الصلاة التي يصلّيها البار يع 5: 16" لا سيما صلاة الشيوخ الروحانيين الكاملة التي ينالون بها منحة الهية ويرون الرؤى العجيبة. ولهم في ذلك اقوال واخبار تحمل على العجب لا تحصل الا بالجهد الكلى. قال الشيخ يوحنا ابو الدوالي "من أراد أن ينوق حلاوة المسيح فليجتهد ان ينفرد للصلاة التي تقرب الانسان الى الله أكثر من سائر الاعمال الروحية. فانه بها يعاشر العقل ربه ويصير شبيهه وينال منحه ويضحى ينبوع اسراره وبها يفتح خزائنه ويقسم كنوزه. وبها يستحق أن يرى مجده ويتوغل في سحاب انوار عظمتة حيث الجنود العلوية، فيستولي عليه السكوت والدهش ويُبْهت بما يشرق عليه من أشعة النور الساطعة. وتلك حياة الرجال الروحانيين ولذتهم القصوى" وشرف الصلاة يحلّ عن الوصف فهو أسمى من شرف سائر الفضائل لأن هذه لا تتم إلا بها. واما فوائدها فدونها البيان والاحصاء وذلك ان كان الذين يجالسون الحكماء والفلاسفة يستفيدون منهم علماً وفهماً، مما عسانا ان نقول في الذين يناجون رب الحكمة والحكماء وخالق العلم والعلماء. فلنسأل كليم الله عن فائدة الصلوات فيجيب أنه بها أنقذ شعب الله من عدة اعداء وضمفر لهم اكاليل الظفر في حروب شتى ونال لهم نعماً جزيلة فهي سلاح تخزى امامه آلات الحرب. ويكلّ عنه عزم الابطال ودونه تكون الكتابت مهما تعددت. أو ليست الصلاة هي التي اخمدت عن الفتيان الثلاثة النار المتقدة سبعة اضعاف في الاتون البابلي. أليست هي التي سدّت أفواه الوحوش الضارية في جب الاسود. أما أطالت عمر حزقيا الملك خمس عشرة سنة ونصرته على الاعداء. أما رزقت حنة العاقر صموئيل المختار الذي عزّ عن ان تأتي له الايام بنظير. ألم تكال داود النبي بأكاليل الانتصار في حروبه الشديدة المتواترة. ألم تصر لأهل نينوي ميناء الخلاص من امواج الغضب الالهي؟ ألم تهب لزكريا الكاهن من لم يقم مثله بين مواليد النساء؟ ألم تفتح ابواب السجن لبطرس الرسول، ألم تشرق نور الايمان على كرنيليوس؟ وماذا اقول عن بولس الرسول السعيد الذي لم يكن يروى من الصلاة المتواصلة في هدايته الامم العديدة، ولعلمة بعظيم مفعولها اكثر من التوصية بالمواظبة عليها. وهكذا قل عن سائر الرسل والمبشرين والشهداء والمعترفين والرعاة والمعلمين والرهبان والمتوحدين والآباء القديسين كافه. فان الصلاة كانت دأبهم مقصودهم الاقصى وبها استعانوا على انارة المسكونة وهداية العالم. فأى عمل يا ترى اجزل برّاً وأجل نفعاً وأسمى شرفاً وحكمةً من هذا العمل

المحمود. فقال احد القديسين "الصلاة اجنحة نظير بها الى الله. وسلم نرتقى به الى السماء. ووسيلة نشارك بها الملائكة. ورجاء لا يخيب. وكنز لا ينفذ ولا يصل اليه سوس ولا سراق وبحر لا يبيس وأشجار لا تذبل وتجارة لا تخسر وهي أصل البرارة وأساس الفضائل. وعضد للثبات في الايمان القويم ومعوان على العمل المستقيم. فطوبى لمن جعلها سميره وعشيرته ليلته ونهاره، فان هناك من السعادة واللذة والبهجة والفائدة ما لا يشعر به الا المختبرون" فعليك بها يا ايها المسيحي لأنها لسائر الاعمال سند النجاح وللسماء باب ومفتاح. تبارك الله سامع الصلوات ومجيب الطلبات.

الفصل الثاني

{ في ضرورة الصلاة }

ضرورة الصلاة برهنت عليها اسفار العهدين العتيق والجديد وسير رجال الله الذين نهتدي بأنوارهم ونقتدي بأنارهم.

اما في العهد العتيق فقد ورد في النثنية للرب الهك تتقي واياه تعبد تث 6: 13 و 10: 20 سبحوا يا عبيد الرب: سبحوا اسم الرب مز 113: طوبى للساكنين في بيتك ابدأ يسبحونك مز 84: 4 يا سامع الصلاة اليك يأت كل بشر مز 65: 2 وفي العهد الجديد: اسهروا وصلوا (متى 26: 41) اسهروا اذا وتضرعوا في كل حين. انظر ايضاً مثل قاضي الظلم: لوقا 18 ... واضربوا على الصلاة ساهرين فيها بالشكر (قولساوس 4: 2) صلوا بلا فتور (1 تس 5: 17) كونوا على الصلاة مواظبين (رومية 12: 12) وصلوا في كل وقت بالروح بكل صلاة وطلبة وفي ذلك كل وصت بالروح بكل صلاة وطلبة وفي ذلك اسهروا بكل مواظبة وطلبة من اجل جميع الاطهار (افس 6: 18) وهكذا رجال الله في العهدين كانت عبادة الله والصلاة له شأنهم فقد جاء في التكوين عن ابراهيم الخليل انه بني مذبحاً للرب ودعا (تك 12: 8) وكذلك اسحق تك 26: 25. ويعقوب. وعن موسى قوله: فسقت امام الرب وصليت للرب وقلت: تث 9: 25- وعن حنة ام صموئيل: فصلت الى الله وبكت بكاءً. وعن يونان انه صلى الى الرب آلهه من جوف الحوت. ودانيال: انه كان يصلي في النهار ثلاث مرات ويجثو على ركبتيه. وراجع صلاة حزقيا: اش: 37 وصلاة سليمان: ايام ثاني 6- اما داود النبي والملك العظيم فمز اميره المشهورة تشهد لتعبده الله منذ صباه. وحنة النبية كانت تعبد الله بالصوم والصلاة ليلاً ونهاراً: لوقا 2. 37 وجاء عن الرسل ومريم ام يسوع واخوته وسائر النسوة القديسات انهم كانوا مواظبين على الصلاة بنفس واحدة اع 1: 14 و 2: 46 وفضلاً عن هذا فإن المسيح جلّ شأنه طريق العبادة الالهية الذي فرض علينا الصلاة وعلمنا كيفيتها والادمان عليها

وأظهر لنا ثمرتها قد مارسها بنفسه ليعطينا في ذلك مثلاً كما جاء في عدة مواضع من الانجيل المقدس الخ. وفي هذا قال مار يعقوب الملفان "ان كان سامع الصلوات وقابلها قد صلى فمن لا يجتهد بذلك؟ واذا كان الغني عن الصلاة قد تضرع بتأثر من اجلنا فكيف تكون حالة المحتاج اليها ان لم يصل؟ فتشجع ايها المصلي ولا تتكاسل فان صلاة ابن الله هي عوض عنك. فضم صلاتك الى صلاته الفعالة فانه يقبلها من أجل صلاته" وحذا هذا الحذو الرسل والمؤمنون الاولون. وعلى هذا المنوال نسج الاباء خلفاء الرسل والقديسون والمؤمنون في الاعصار كلها. قال مار افرام الملفان "أديموا الصلاة نهائياً وليلاً فإنها تساعد من يحبها في العالمين. واطبوا عليها لان الفلاح الذي يكثر من حرث حقله تخرّب غلاته ولا تكونوا كالكسالى الذين تنبت الاشواك في حقولهم" فبعد ان رأينا ضرورة الصلاة وفضلها لا نتوهم انها لازمة عند الحاجة فقط، لكنها لما كانت للنفس عقام القوت للجسد لزم ان تكون داعمة لا سيما ان الانسان لا يخلو من حاجة النفس والجسد وهو عرضة للبلايا والمصائب والسقوط في الكبائر والزلات. فما احسنها سفينة لاجتياز بحر المحن والوصول الى الميناء الامين. واذا فرضنا خلو الانسان احياناً من الآلام الجسمانية والبلايا العالمية، فهل يمكنه ان يسلم من المعاطب الروحية والحروب الفكرية التي لا يزال يُصلي ناراها عدو النفس الذي يحذرنا منه الرسول بقوله: اصبحوا واسهروا فان الشيطان خصمكم كالأسد يزأر ويجول ملتصقاً من بينلعه 1 بطرس 5: 8 وان فرضنا ان الانسان يمكن ان يمر عليه وقت لا يصادفه فيه شيء من المحن الجسدية او المصائب الروحية فيلزمه الحذر من التورط فيها. وهذا ما اوصانا به السيد المسيح بقوله: اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في التجربة متى 26: 41 واذا كان في حالة الفضيلة فيقتضي ان يطلب اليه تعالى الثبات فيها. وان افتكر انه رب العلم والمعرفة فهو خير بحاجات العباد قبل ان يسأله ويعطي مجاناً فمع هذا يجب ان نعرض عليه حاجاتنا ونشكره على انعامه لئلا نكون بمنزلة الحيوانات غير الناطقة. فانه قد اقتضت حكمته ان لا يقضي لنا الحاجات الا بالطلبات لكي يعرفنا عظم نعمه فنقابلها مما يليق من الثناء ولا نستهيّن بها. لأجل هذا اوصانا ان نجد في السؤال لكي نأخذ، وان نطلب بالحاح لكي نجد وان نقرع ابواب الرحمة بلجاجة لكي تُفتح لنا فان كل من يسأل يأخذ ومن يطلب يجد ومن يقرع يُفتح له. ونزيد على هذا ان اعداء الانسان ثلاثة: - الشيطان والجسد والعالم. والاسلحة ضدها ثلاثة: - الصلاة ضد العالم. وكذلك واجبات الانسان ثلاثة: الله ولنفسه ولقريبه، فبالصلاة بني ما عليه الله وبالصوم ما عليه لنفسه وبالصدقة ما يجب عليه لقريبه. صالحة هي الصلاة مع الصوم والصدقة والاستقامة (طوبيا 12: 8).

الفصل الثالث

{ في انواع الصلاة واقسامها }

الصلاة على نوعين عقلية ولفظية فالعقلية هي تأمل روحي يكون بالعقل والقلب دون اللسان. واللفظية هي التي تترجم بلفظ اللسان. عن الحركات القلبية الباطنة واقسامها ثلاثة التمجيد. والشكر والطلبية. وهذا ما اشتعلت عليه المزامير التي اوحاها الروح القدس وهي أحسن صلاة. فإننا اذا شخصنا بعين العقل الى اوقيانوس عظمة الله العلي وتأملنا في مخلوقاته البديعة ومصنوعاته الرفيعة في السماء والارض لا نتمالك من التسبيح والتعظيم المبدع الحكيم قائلين مع النبي "ما أعظم أعمال يا رب كلها بحكمة صنعت مز 104: 24" على انه اذا كانت قد أمرت الخلائق الصامتة بتسبيح بار بها فكم بالحري يجب على الانسان الناطق ان لا يفتر عن تسبيحه. ثم اننا اذا تأملنا في جوده غير المتناهي اذ أتى بنا من العدم الى هذه الصورة الشريفة والهيئة الظريفة ورقمنا عن الحيوانات بالنفس العاقلة الناطقة كالملائكة، وانه تقدر اسمه لا يزال يعتني بنا كل العناية طالما نحن في قيد الحياة متأنياً علينا كلما اخطأنا اليه ويسدي الينا نعم الغفران الالهي اذ منحنا المنة العظمى بنعمة الفداء. فمن يقدر ان يُحصي نعمه التي يعجز عنها الوصف ومن ذا الذي يستطيع ان يستغني عن رفع شعائر الحمد والشكر لجودته الالهية؟ فكل ينبغي عليه ان يشكر للرب فانه صالح والى الابد رحمته مز 118: 1 ثم بما ان الله ابونا وإلهنا فالى جوده نرفع دعواتنا. فنسأله ان يتفضل علينا بحاجاتنا الضرورية الروحية والجسدية وينجيننا من صنوف المحن والمعاطب ويمنحنا طهارة في انفسنا وعفة في أيداننا ويغفر خطايانا ويثبتنا على الايمان القويم وعمل البر. ويغرس في قلوبنا محبته الالهية ويساعدنا على اقتناء الفضيلة. فمن لا يفتر الى هذا كل الافتقار ومن لا تشتهي نفسه ويصوب فؤاده ان يلهج بصلاة ابن يسي القائل: انضحني بالزوفى فأظهر مز 51: 7 الخ. ثم نطلب ان يمتد ملك السيد المسيح في المسكونة باسرها وان يملك الرب على جميع البشر وباقي الالفة والسلام بين الكنائس ليسود عليها الامن والسلم لنحظى بعيش الهناء الى غير ذلك.

الفصل الرابع

{ في جمع الفكر في الصلاة }

لما كانت الصلاة مناجاة الله تعالى تحتم جمع العقل والفكر ليتأمل في ربه ويخاطبه بلا وسيط. فانه اذا كان موسى العظم مُنع الاقتراب الى العوسجة حتى خلع نعليه من رجليه، فكيف تروم يا هذا ان تخاطب ذلك المتعالي عن كل حس وفكر ولا تخلع كل طيش وفكر لا يليق؟ وجمع العقل من التشتيت ليس بالأمر الهين، لكنه لا يكون الا بعد طول عمل وتعب ومداومة على العبادة الروحية. فانه لا يستطيع احد ان يقتني صلاة طاهرة ان لم يداوم على عبادة الله بقلب سليم. كما انه لا يتعلم حرفة دون مدة معلومة. فان لم يكن عندنا شيء من هذا فلا نفكر في ترك الصلاة حتى تتنقى افكارنا. فنكون كمن يبتغي الكمال قبل التعب، لكن لنصلّ كيفما كانت صلاتنا ونسكب امام الرحمان قلوبنا وأفكارنا وهو تعالى يهدينا برحمته الى ميناء الحياة ويدبرنا كيفما شاء بشرط ان تكون بيتنا سليمة ورغبتنا شديدة في جمع فكرنا على قدر الامكان متجنبين كل ما من شأنه ان يسبب لنا الطيش من اسباب خارجية او داخلية. ولنفعل بمشورة الاب مقاريوس القائل " ان لم تكن صلاتك روحية فاجهد في اقتناء الصلاة الجسدية وحينئذ تزداد الصلاة الروحية" على ان اهل الخبرة قد عرفوا ان العقل وان كان جمعه في اول الامر صعباً لكنه اذا ارتاض ارتياضاً حسناً مدةً سهل جمعه، خصوصاً اذا ذاق حلاوة الصلاة فيفر من كل ما في الارض والسماء ويشغف بمحبة ربه مبهوتاً بجلاله وهذا شأن الكاملين. قال الشيخ اسحق: "ليست الصلاة معرفة وكلاماً فصيحاً. بل انما هي خلاء الفكر والعقل الهادي المجموع بسكون الحركات والحواس" وقال ايضاً "الصلاة النقية هي جمع العقل وسلام القلب، وراحة الضمير وهدوء الافكار وتأمل في العالم الجديد وتعزية خفية ومخاطبة مع الله" ويحرض الاب اوغريس على جمع الفكر من الطيش بقوله "اجتهد ان تجعل عقلك في الصلاة صامتاً لا يتكلم فحينئذ تستطيع ان تصلي" قال مار يعقوب "ايها اللبيب حينما تسمع صوت الناقوس بادر الى الكنيسة للصلاة وليكن عقلك مجموعاً غير تائه في الابطال لانه قبيح بك ان تكون في الكنيسة وعقلك في السوق نصفك هنا ونصفك هناك. لكن كن في البيعة بكليتك وتضرع الى الله بنية خالصة واسأله رحمة ولطفاً بك فانه رؤوف يستجيب من يدعوه بقلب خاشع" وقال القديس افرام "حينما تصلي اجمع عقلك والجم افكارك ووجه بها نحو قلبك لا يكن جسديك قائماً وقلبك تائه في الاشغال بل اجعل جسمك بيعة وعقلك هيكلأ فاخراً وفمك مجمرة وشفتيك بخوراً ولسانك شماساً لترضي الله تعالى" وقال محرصاً على الصلاة "الا يا محب الارباح هلم للصلاة بكليتك فانها تفيدك في العالمين. لا تحسب وقتها بطالة. لأنك كلما صليت نخرت لك في العلى كنزاً. فاسرق لك ساعة من يومك وصل لربك فلا تُخطف صلاتك ولا تُسلم طلبتك" وقد جمع ذلك بولس المختار بقوله: " اصلي بالروح واصلي بالضمير ايضاً" - 1 كور 14: 15 -

الفصل الخامس

{ في شروط الصلاة الكاملة }

شروط الصلاة الجوهرية هي أولاً الايمان وهو ان تغفر صلاتنا بايمان راسخ لا يتزعزع اننا ننال ما نطلب لأن الرب امرنا بذلك. "ومن اجل هذا اقول لكم كل ما تسألونه في الصلاة آمنوا انكم تتالونه فيكون لكم مرقس 11: 24" وكذلك الرسول بقوله " زلنكن طلبته بايمان من غير لشكك في شيء. لأن المتشكك يشبه موج البحر الذي تزرجه الريح وتدفعه. فلا يظن ذلك الانسان انه يصيب شيئاً من عند الرب يع 1: 6 و 7" والشرط الثاني ان نقرن صلاتنا برجاء قوي ثابت حتى اذا لم تستجب صلاتنا عاجلاً او لم تستجب البتة لا نفسل بل نواظب على الطلبات وندعوه تعالى ليلاً ونهاراً كما علمنا في لوقا 11: 5 و 18 وفي صلاته ليلية آلامه اذ صلى ثلاثاً مكرراً الكلام عينه "متى 26: 44" اما عدم اعتناؤه بنا لكن لمقصد آلهي، وهو انه لو اعطانا مبتغانا بسهولة ربما هانت علينا عطيته وقابلناها بنكران الجميل. وقد يكون عدم قبول صلاتنا لأسباب نجهلها منها انها لا تعود علينا بالفائدة وبما ان الله أعلم منا بما يصلح لنا فلا يلتفت الى طلباتنا حينئذ لانه رؤوف بعباده يريد خلاصهم جميعاً "اني 2: 4" او ربما لمنافاتها قداسته ومشيبته الالهية فاحذر إذ ايها المصلي العابد بالروح والحق ان تسأل مولاك ما ينافي كماله ويعود عليك شراً بل ارتض بتدبيره اياك. وهذا ما تعنيه بصلاتك: لتكن مشيئتكم كما في السماء كذلك على الأرض. فهل يسوع لنا بعد ان دعونا ابانا وسلمنا اليه مشيئتنا ان نقلق او نقطع رجاءنا اذا لم يستجبنا. ثالثاً ان تكون صلاتنا بمحبة شديدة لله وللقريب. اما لله فلأن المحبة هي التي تحرك الانسان لتمجيد خالقه وبها يسكن في قلبه ويصنع عنده منزلاً. وأما للقريب اذ يجب علينا ان نصفح عن المذنبين الينا ليرى محبتنا لهم ويعاملهم معاملتنا اياهم كما أوضح في متى " 6: 14 و 15" وان نطلب الخير لإخوتنا المسيحيين كافة للخطأة توبة وللضالين هداية وللتائبين ثباتاً وللذين يقاسون صنوف الشدائد فرحاً وغير ذلك.

وزد على هذا صفاء الافكار وفي هذا قال الشيخ اسحق "ليست الصلاة الطاهرة ان لا يعرض للذهن فكر ابدأ. لكن ألا يقبله ويطيش به" وفهم الصلاة، لأن من لا يعلم بما يقوله فالسكوت به أولى. وتعظيم النفس للرب، لما يتأمل في عظمة جلاله الاله الذي هو قائم أمامه وانه لا يستحق مناجاته لكونه تراب ودود حقير. والخوف المتولد من جبروت رب الارباب العزيز المهيب، قال الاب اوغريس "ان الصلاة التي لا تكون بالخوف والرعدة والحرص والنفاء فهي باطلة" والخجل الذي يعتريه حينما يتذكر خطايه فلا يتجرأ على رفع نظره الى السماء بل يدعو تعالى بخشوع القلب قائلاً: اللهم أخطأت الى السماء وقدامك ولست مستحقاً ان ادعى لك ابناً وما اشبه ذلك. والرجاء، وسببه رحمه الله الواسعة للعاملين. واذا تقوى الرجاء أولد للنفس فرحاً لا يوصف. ولتكن الصلاة مبنية على طلب رضا الله ومجده وانتشار ملكه

وسائر النعم التي توافق المشيئة الربانية. اما اذا قصد بها الحصول على الآمال الدنيوية والملذات الباطلة فتعود بالخيبة وهذا ما عناه الرب بقوله: تطلبون فلا تتألون لأنكم بئس ما تطلبون. لا تكثروا الكلام مثل الوثنيين (متى 6: 7)

الفصل السادس

{ في اوقات الصلاة }

اتخذت الكنيسة من الرسل مؤسسيها قانون اوقات الصلاة وذلك بإرشاد الروح القدس وباقتفاء آثار الانبياء فسن الرسل لها ستة اوقات واطاف اليها الملافة صلاة سابعة فتم قول النبي سبع مرات في النهار سبحتك على احكامك ايها البار "مز 119: 164" هكذا قال علامتنا مار غريغوريوس ابن العبري في كتابه الايثيقون. وفي هذا اشارة الى ان عباد الله يسبحونه كالملائكة. والصلوات السبع هي : صلاة المساء. او الغروب. وصلاة السناور او النوم، وصلاة نصف الليل، وصلاة الصبح وصلوات الساعات الثالثة، والسادسة والتاسعة. وقدمنا صلاة المساء لان اليوم في طقسنا البيعي يبتدىء مساء. وهك 11 اورد ترتيبها المطران يعقوب البرطلي في كتابة الموسم بالكنوز.

فنصلي مساء لنشكر الله الذي اعطانا الليل لنستريح فيه من اتعاب النهار. ونصلي صلاة النوم وقاية من اعداء الليل على انه ربما رقدنا مساء فاستيقظنا في عالم الابدية. ونصلي في نصف الليل متأملين في فادينا الكريم الذي قضى ليلة آلامه ساهراً ليعلمنا ان نسهر ونصلي في نصف الليل متأملين في فادينا الكريم الذي قضى ليلة آلامه ساهراً ليعلمنا ان نسهر ونصلي دائماً لننجو من الشرير وجنوده ونصلي صباحاً شكراً لله الذي اعطانا نور النهار. وفي الساعة الثالثة لأنه فيها حكم على يسوع بالمت بعد جلده فنتأمل في آلامه ونشكره لاحتماله ذلك عنا لننجو يوم الدين من حكم العدل. وفي السادسة لأنها ساعة صلبه فنتأمل ذلك ونحمد جودته ومحبه لنا. وفي التاسعة لأنها ساعة موته الذي اضطربت عنده المسكونة بأسرها وارتعدت الخلائق من نفاق اليهود. فنتأمل ذلك ونشكر محبه التي ليس أعظم منها. ونسأله ان يخلصنا من الموت الابدي وينظمننا مع أمواتنا المؤمنين في سلك اصحاب الجانب الايمن. وهاك ما جاء في اعمال الرسل انهم كانوا يصلون في الساعة السادسة " اع 2: 15" وبطرس كان يصلي في السادسة " 10: 9" وهو ويوحنا صعدا الى الهيكل في صلاة الساعة التاسعة " 3: 1" وفي نصف الليل كان بولس وسيلا يصليان ويسبحان الله " 16: 25" فضلاً عن انهم ما كانوا يرقدون او يستيقظون صباحاً دون تقديم الصلاة، وذلك يجمعه ما ورد في الاعمال من 1: 14 و 2: 43 الخ وأردف مار غريغوريوس قوله "وزاد النساك

صلاة ثامنة وهي صلاة السحر. اما العالميون فلعدم امكانهم القيام بالصلوات السبع فيصلون صباحاً وظهراً ومساءً كقول المرتد: اما انا فادعو الله والله يخلصني مساءً وصباحاً وظهراً. وهكذا دانيال النبي كان في عليته كوى مفتوحة نحو اورشليم وكان يجثو على ركبتيه ثلاث مرات في اليوم ويصلي قدام الهه كما كان يفعل قبل ذلك (دا 6: 10) والان قد حصرت الكنيسة المقدسة الصلوات السبع صباحاً ومساءً فيصلى صباحاً صلوات الليل والصبح والساعة الثالثة والسادسة ومساءً صلوات الساعة التاسعة والمساء والستار.

الفصل السابع

{ في كيفية الصلاة العمومية }

جاء في الايثيقون: كيفية هذه الصلاة ان ينتصب المصلي مواجهاً الشرق ويدها مكتوفتان على صدره باحتشام ويجمع فكره من طيش العالم ويرسم الصليب بقوله: المجد للأب والبن والروح القدس ثم يقول: قدوس قدوس قدوس الرب القوي. ويحني رأسه ويسجد باحناء العنق والظهر ثم ينتصب ويرسم الصليب على وجهه ويقول مملوءة السماء والارض من تسابيح المجد في الأعالي. ويسجد ثانية ويرسم الصليب ثم يقول: مبارك الذي أتى وسيأتي باسم الرب المجد في الأعالي. ويسجد ثالثة ويرسم الصليب قائلاً: قدوس انت يا الله قدوس انت ايها القوي قدوس انت غير المائت يا من صلبت عوضاً عنا ارحمنا. وبخر راعياً حتى يبلغ رأسه الارض، وينتصب ويرسم الصليب ويكرر ذلك ثانية وثالثة ثم يقول: يا ربنا ارحمني يا ربنا اشفق عليّ وارحمني يا ربنا استجبني وارحمني. سبحانك يا ربنا لك المجد يا ربنا سبحانك يا رجاءنا الى الابد. ويسجد منحنياً دون ركوع ثم يتلو صلاة (ابانا الذي في السماء) ثم يسجد سجدة اخرى ويسأل ربه كل ما في قلبه من الطلبات الحسنة. وهذه صلاة عمومية ضرورية لجميع المؤمنين اينما كانوا في الكنيسة أو في البيت أو في الطريق أو في رأس الجبل أو في السفينة. وكل من أهملها مع اقتداره على القيام بها فسيدان مع غير المؤمنين. ومن استطاع ان يزيد السجدة المذكورة احرز له اجراً او فراه. واعلم ان صلاة "قدوس انت يا الله" المعروفة بصلاة التقاديس موجهة الى السيد المسيح الاقنوم الثاني من الثالوث كما يظهر جلياً من معناها فلينتبه المصلي الى هذا جيداً. وهي تسبحة جلييلة وقديمة في الكنيسة، نسبها كثير من الاباء الى القديس اغناطيوس النوراني البطريرك الانطاكي الثالث في القرن الاول، ونسبها البعض الى غيره. وبما انه تعالى مجده قال: الحق اقول لكم كل ما تطلبون من الأب باسمي يعطيكم "يو 16: 23" وبما انه الباب وبه ندخل الى الاب "يو 10: 9 و 14: 6" وهو ايضاً الوسيط والشفيع بين الله والبشر "1 تي 2: 5" نوجه صلاتنا اليه وتوصل الى الصعود الى الأب بقولنا ابانا الذي. ونسبح الابن بروح القدس كقول لسان الكنيسة الفصيح. ولا يستطيع احد ان يقول رباً ليسوع الابن بروح القدس "1 كو 12: 3"

ومن معناها يتضح ان اصل وضعها للابن الكلمة بما انه تعالى تأنس وهو إله ولبس جسدنا الضعيف وهو قوي ومات بالجسد وهو حي لا يموت اما الذين ينسبوننا الى الثالوث بداعي ان تقاديسها ثلاثة فيخسون الابن باللاهوت والابن بالقوة والروح بعدم الموت فقد توهموا أي توهم لانه ما من مبتدع نسب الموت مثلاً الى الروح مجدفاً لتوضع هذه التسبحة اقراراً بثنزيهه عن ذلك. ونزيد الايضاح فنقول: ان في صلاة بركة الاكليل تتلى هذه التقاديس بحسب الطقس الشرقي عندنا على ما يأتي "قدوس انت اللهم قدوس انت ايها القوي قدوس انت ايها الحي الذي لا يموت يا ايها الابن الشبيه بابيه" وتتلى احياناً بهذه الصورة: "قدوس انت اللهم يا من قداسته اسمى من تقاديس جميع الذين يقدسونه. قدوس انت ايها القوي يا من قهرت بقوتك جيوش الاعداء باسرها. قدوس انت غير المانت يا من أنتنا الحياة بموتك والخلص ببعثك يا ايها المصلوب من اجلنا ارحمنا" وفضلاً عن هذا فان بعض الطوائف تتلو هذه التسبحة على اختلاف الاعياد فنقول في عيد الميلاد بعد التقاديس يا من ولدت من العذراء ارحمنا. وفي الصلبوت: يا من صلبت عنا ارحمنا. وفي القيامة: يا من قمت من الاموات ارحمنا. فهل بقي بعد هذا ريب في توجهها الى الاقنوم الثاني. وما ايضاحنا هذا الا تنفيذ لمن ادعى علينا بخلاف ذلك وقال بنسبتها الى الثالوث وهما. وقد اعتاد المصلون قديماً ان يصلوا جاثين فان الرب عند آلامه جثا بل خرّ على الارض مصلياً "مت 26: 39" وكذا فعل مار بولس: "اع 20: 36" قال الرسول: أجتو على ركبتي لابي سيدنا يسوع المسيح "اف 3: 14" فالركوع مفروض علينا في الصلاة كل الايام ذكراً لسقوط آدم وذريته سوى ايام الاحاد والاعياد السيديّة وزمان الفصح وهو من السيد الكبير الى العنصرة فنصلي ونحن قائمون ذكراً لقيامه المخلص الذي أقامنا من سقطتنا العظيمة وكذا يوم تناول القربان. وفي بعض الصلوات نبسّط ايدينا ونرفع أعيننا الى السماء دلالة على ارتفاع عقولنا وقد جاء في سفر اشعيا: فحين تبسطون ايديكم "1: 15" وايضاً اليك رفعت عيني يا ساكناً في السموات "مز 123: 1" ولا يحوز ان نصلي الا اذا كانت احفاؤهم مشدودة وقد أمرنا الرب ان تكون احفاؤنا مشدودة وسرّنا موقودة استعداداً لقتال ابليس. ومن اللياقة بل الوجوب كشف الرأس للرجال عند الصلاة لا سيما وقت القداس الالهي واما المرأة فلتغطي رأسها على ما قال الرسول فكل رجل يصلي او يتنبأ ورأسه مغطى فغنه يشين رأسه. وكل امرأة تصلي أو تتنبأ ورأسها مكشوف فإنها تشين رأسها "1 كو 11: 4 و 5" وزد على هذا ان من شرط الصلاة ان يكون المصلي نقي الجسد. وعند تغسيله باكراً وتطهيره حواسه الظاهرة فليطهر ايضاً الباطنة التي هي العقل والذهن والضمير والفكر والمخيلة من سائر الافكار الرديّة وحينما يغسل يديه وعينية واذنيه ومنخريه وفمه فليقل: اللهم اني غسلت أمامك يديّ لتتبسطا الى عمل الخيرات لا لارتكاب السيئات، وعينيّ لتنتظرا الحق والاستقامة ولا تكونا فاقدتي الحشمة والعفة. واذني لتنتصتا الى اوامرك ولا تسمعا القبايح ومنخريّ ليستنشقا عرف خلاصك ولا يشما الروائح المولدة الكسل. وفي ليدوق التسابيح والشكر ولا يتكلم بالعظائم والاكاذيب.

ورسم الصليب على الجبهة ثم الصدر ثم على الكتف اليسرى فاليمينى اشارة الى السيد المسيح الذي انحدر من العلى الى الارض وأتى بجنسنا البشرى من الظلمة والظلال المكنى بها عن الشمال الى المور والهدى المراد بهما اليمين. ونرسم الصليب بالصبع الواحدة اشارة الى ان السيد المسيح المصلوب عنا واحد. وبهذه العلامة السامية التي قهرت ابليس اللعين تهرب الابالسة وذلك اذا رسمت بإيمان عظيم فإن كان رسم الصليب يحتوي معاني شريفة وفائدة جزيلة ماذا يقول أغلب العامة الذين لا يحسنون رسمه اما من باب العادة او من الجهل والتهاون. ولا يخفي ان رسمه على هذه الطريقة لا يفيد شيئاً أبداً. وبما اننا تكلمنا عن الصليب نذكر سبب سجودنا له فنقول ان السجود انواع. نسجد لعزة الله ولمن سواه. ولكن شتان ما بين السجودين فسجودنا لله سجود العبادة الواجب للجلال الالهي. وسجودنا للملك والمولى مثلاً ولبعضنا بعض سجود الاكرام الواجب لكل شخص نسبة الى رتبته. وبما اننا في الصليب نتصور المسيح مصلوباً والمسيح الالهنا فنسجد للصليب سجودنا للمسيح على انه الآلة الخاصة التي استعملها المخلص في فدائنا وهو فخرنا كما قال الرسول. وهو راية النصرانية وآية الخلاص شجرة الحياة وبه يكمل تقديس الاسرار بأسرها وبه جرى ويجري دائماً آيات عظيمة وبه أظهر الفادي الكريم محبته لنا. وبه ايضاً سيأتي في مجيئه الثاني لمجد الساجدين له وخزي الكافرين.

والسجود ثلاثة انواع. احناء الرأس واحناء الظهر السجود الى الأرض وهو الركوع. أما الاول فيكون كلما قال الكاهن في القداس الالهي: بارك يا رب شعبك المنحني امام عظمتك. او الشمس لنحن رؤوسنا امامك يا ربنا والهنا. وحين لفظ اسم يسوع الحلو الثمين. والنوع الثاني. يستعمل في الصلاة من القيامة الى العنصرة وفي ايام الاحاد والاعياد المارانية ويوم تناول القربان المقدس. وأمام القربان والصليب. والسجود التام يكون في باقي ايام السنة. وشرط السجود ان تشترك به النفس مع الجسد طبقاً لقوله تعالى "الله روح هو. والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي ان يسجدوا" يو 4: 24" وعند بدء الصلاة وختامها يلحق تقبيل الانجيل المقدس تبركاً واحتراماً. اما مواجهتنا في الصلاة الجهة الشرقية اينما كنا فلاستنادنا الى القانون الرسولي الذي يفرضه. لأن مجيء الرب سيكون كالبريق الذي يشرق في المشرق ويرى حتى المغرب لنتأمل ذلك ومنتظره مستعدين. انظر الدسقالية في القوانين المنسوبة الى مار ادى الرسول. وفضلا عن هذا فقد كثر في كتاب الله العزيز ورود اسم الشرق والمشرق دون غيره من الجهاد. من ذلك من مشرق الشمس يدعو باسمي "اش 41: 25" لذلك في المشارق مجدوا الرب "24: 15". والنجم الذي شاهده المجوس رأوه في المشرق "مت 2: 2" مجد الرب جاء من طريق الباب المتجه نحو المشرق "حز 44: 2" ولكم ايها المنقون اسمي تشرق شمس البر والشفاء في اجنحتها "ملا 4: 2" وبما ان الفردوس كان في المشرق فنتأمل فيه في صلاتنا ونتوق الى سعادتنا الاولى ثم ان أقدم المعابد والبيع حتى التي تتصل بعهد الرسل فهي مواجهة المشرق.

ونختم هذا الفصل بفائدة في حضور القداس الالهي العظيم الذي هو احسن عباد الله وأشرف صلاة تقدم لرب الارباب وذبيحة الشكر والغفران. فنقول انه نافع جداً ولائق سماع القداس يومياً ان أمكن وواجب وبخاصة في الأحاد والاعياد. العمل الذي به نقدر هذه الايام ونعمل بوصية الكنيسة وننال نعماً وافرة. ومن تهاون بهذا الواجب الروحي الذي هو من اعظم واجبات المسيحيين يرتكب خطأ عظيماً ويخسر نعماً عديدة. وحضور الذبيحة الالهية يقتضي ان يكون بكل ما يمكن من الخشوع والعبادة والاحترام الكلي مع الايمان الراسخ والرجاء الثابت والحب الالهي الشديد والشوق المسيحي المذنب والعواطف التقوية سيما الاحتشام الروحي. فعلى الشعب ان يحدقوا الى الاسرار الالهية وينصتوا بكل فهم للأقوال المقدسة متأملين في هذا السر العظيم العجيب سر الاسرار وقدس الاقداس الرهيب مشاركين الطغمت الملائكية المحيطة بالمذبح المقدس مسبحه آله المحبة والرأفة حمل الله المذبح من اجل خلاص البشر، وليضطربوا حواسهم من كل طيش ويكونوا صائمين قبل القداس، وليحترسوا من الكلام ومن نظر وسمع كل ما من شأنه ان يشوشهم. ومن كل فكر ردي باطل بشتت افكارهم ويغيب بها عن الكنيسة. وليتحدوا بنواياهم مع نية الكاهن المقدس الذي هو لسان البيعة ووسيط بين الله وبينهم ويستغفروه تعالى عنهم. ولنلاحظ ان اغلب صلوات القداس توجه الى الاب الأزلي بها نؤدي لجلاله فروض العبادة والسجود والشكر على جزيل انعامه طالبين اليه الرحمة والغفران ونعمة القداس والخلاص وسائر النعم اللازمة، مستمطرين سيول الخير للأحياء وطل الرحمة للموتى المؤمنين بجاه ابنه الحبيب المقدم ذاته ذبيحة عنا. ولا يسوغ. للحاضرين وقت القداس ان يصلوا صلواتهم الفرضية او صلاة خصوصية سوى ان يقولوا احياناً ارحمنا يا رب ويريدون بذلك ندامتهم على كل ما سلف منهم من الخطايا واستغفارهم عنها. ولفظة أمين التي معناها: حقاً وليكن هكذا. ويشيرون بها انهم منتبهون بفكرهم ومؤمنون بكل ما ينطق به الكاهن والشماس الخادم القائم مقامهم وطالبون الى الله استجابة طلباتهم. اما الصلاة الفرضية العامة فيجب مباشرتها قبل القداس ان لم تُصل في حينها فان تأخر المصلي وأتى بعد بدء القداس فليرسم الصليب وبعد ختام القداس فلينه صلته فان كان تأخر لضرورة ونادراً وحضر جزءاً من القداس بشوق مسيحي متأسفاً على ما فاتته ينال أجر من يحضر القداس كاملاً. لأن الله ينظر الى القلوب والنيات وعلى كل حال يقتضي كل الاجتهاد لحضور القداس كاملاً لأن القداس عندنا لا يكون الا مرة في اليوم ومن واجبات الشعب في القداس ايضاً ان يسجدوا باحناء الرأس 14 مرة 1: عند قول الشماس بعد منح السلام المقدس "لنحن رؤوسنا امامك يا ربنا والاهنا" 2: حين منح الكاهن البركة الاولى بقوله: محبة الله الاب الخ. 3: عند الكلام الجوهرى. 4: حين قول الشماس "ارحمنا يا ايها الاله الضابط الكل اياك نسبح اياك نبارك ولك نسجد الخ. 5: عند حلول الروح القدس 6: عند البركة الثانية وقول الكاهن "فلنكن مراحم الله العظيم" الخ. 7: عند رفع البرشانة المقدسة وقول الكاهن سرأ "وقام من القبر في اليوم الثالث" 8: عند قول الشماس بعد الصلاة الربانية "قبل تناول الاسرار المقدسة لنحن رؤوسنا امام الرب الرحيم" 9: عند البركة الثالثة وقول الكاهن "لنكن نعمة ومراحم الثالوث" الخ. 10: عند زياح

القربان 11: عند حمل القربان والتفات الكاهن نحو الشعب ونزوله من درجة المذبح للمناولة وللشكر بقوله "سبحانك" 12: حين رجوعه بالأسرار وقول الشمامسة "لك تجثو ساجدة المسكونة كلها" 13: عند قول الشماس "بعد تناول الاسرار المقدسة فلنحن رؤوسنا امامك يا ربنا والهنا" 14: عند البركة الاخيرة وصرف الشعب بالسلام وعندما يحين وقت التناول فعلى المسيحي العابد ان لم يكن مستعداً لذلك ان يتناول بالشوق الروحي طالباً الى السيد المسيح ان يمنحه نعمة الاستحقاق والاستعداد لأكل خبز الحياة وشرب كأس الخلاص. ولا يجوز الخروج من الكنيسة قبل نوال بركة الكاهن للانصراف ولتكن خاتمة القداس بشكر المولى الكريم على نعمة التنعم بالمائدة السموية او حضور القداس الالهي والطلب الى جودته تقديس افكارنا وأقوالنا واعمالنا وبالإجمال انفسنا واجسادنا.

الفصل الثامن

{ في الصلاة العامة الفرضية وترجمتها }

اذا حان وقت الصلاة وجب على كل مؤمن اكليديكياً كان او عالمياً ان يأتي الى البيعة ويتلو في طريقه سبع آيات من المزمور الخامس والعشرين: "إليك يا رب رفعت نفسي آلهي عليك توكلت فلا اخزي. ولا تفتخر على اعدائي بل ان جميع الذين يرجونك لا يخزون ليخز الأثمة بأباطيلهم. يا رب عرفني طرقك وسبلك علمني. ارشدني بحقك وعلمي. لأنك انت الهي ومخلصي واياك رجوت كل يوم. اذكر يا رب مراحمك ونعمك. فإنها منذ الازل. ولا تذكر خطايا صباء. بل بحسب كثرة رحمتك اذكرني انت من اجل جودتك" فان اتّم المزمور فقد أجاد والا فليتلّ الآيات السابقة حتى يبلغ الكنيسة، وان لم يعرف ذلك فليترنم بهذه الآية مراراً وهي: "طرقك يا رب عرفني سبلك علمني" وحينما يدخل الكنيسة ليقل وهو ساجد امام القربان او الصليب:

اللهم اني دخلت بيتك. وسجدت امام منبرك فاغفر ليس يا ايها الملك السموي كل ما أخطأت به اليك. وقبل ان تشرع يا هذا في الصلاة تأمل فردوس عدن واذكر ان جنسك الادمي كان هناك لما كان في حال النعمة وان الخطية نزلت عنه ثوب النعمة واخرجه من الفردوس مطروداً ذليلاً. فلذلك تذكر خطاياك باكياً عليها بقلب خاشع، واعلم ان الخطية هي التي تجعلك طريداً من الملكوت بعيداً عن الله. تصور انك مائل امام ربنا يسوع المسيح وانه معلق أمامك على الصليب وتذكر وقوفك أمام عرشه الرهيب يوم يدين العالمين واعتبر اذا كان الصديقون يخالفون فكيف يكون حال الخطاة. وقف في صلاتك أمامه ووقف ذلك العشار بكل خشية وهيبة واحترام وابدأ بصلاتك قائلاً:

باسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد: ثم

قدوس قدوس قدوس الرب القوي لقد غمرت تساييحك السموات والارض المجد في العلى مبارك
الذي أتى والاتى باسم الرب المجد في الأعلى.

قدوس انت ايها الاله قدوس انت ايها القوي قدوس انت غير المائت يا من صلبت عوضاً عنا
ارحمنا. يا ربنا ارحمنا. يا ربنا اشفق علينا و ارحمنا. يا ربنا اقبل عبادتنا وصلواتنا و ارحمنا. سبحانك ايها
الملك المسيح الرؤوف بالخطاة بارك يا رب عبيدك (الصلاة الربانية) ابانا الذي في السموات ليتقدس اسمك.
ليأت ملكوتك. لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض. اعطنا خبزنا كفافنا اليوم، واغفر لنا ذنوبنا
كما نحن ايضاً ننفر لمن أخطأ الينا، ولا تدخلنا في التجربة لكن نجنا من الشرير. لان لك الملك والقوة،
والتسبحة الى ابد الأبدين آمين.

{فرض القومة الثانية من الليل}

مريتن ثم

واسجد في كل دفعة ثم انتصب وقل:

"لنهتف مع ملائكة السماء قائلين": تبارك عظمته الرب من مكانه الى الابد. تبارك مجد الرب من
مكانه الى الابد. مبارك مجد الرب من مكانه الى الابد. ابها الثالث الاقدس المجيد ارحمنا. ايها الثالث
الاقدس المجيد ارحمنا. ايها الثالث الاقدس المجيد ترأف بنا و ارحمنا. قدوس انت ومسبح الى الابد. قدوس
انت ومسبح الى الابد. قدوس انت ومبارك اسمك الى الابد. سبحانك يا ربنا سبحانك يا
رجاءنا الى الابد. بارك يا سيدي (ابانا الذي في السموات) الخ. فرض القومة الثالثة من الليل كالقومة
الثانية. ثم اتل التهليل ثلاثاً راسماً الصليب:

هللويا هللويا هللويا: الحمد لك اللهم. هللويا هللويا هللويا. لك الحمد اللهم. هللويا هللويا هللويا:
سبحانك اللهم تعطف علينا برحمتك ايها الرب الحنان و ارحمنا وأعيناً (وبعد ذلك قل راسماً الصليب)

المجد للتالوث الحمد للتالوث، نسبح للتالوث الازلي السرمدى في كل حين. (ثم اتل القومة الرابعة
التي تصدر بالتسبحة الملائكية) وهي التي انشأها مار اثناسيوس الاسكندري ونقلها الى السريانية مار بولس
اسقف الرها مترجم المعانيث.

المجد لله في الأعالي وعلى الارض السلام وللناس رجاء الخير. أنا نسبحك ايها الرب الخالق
والملك السماوي الاله الاب الضابط الكل. والابن الوحيد الرب الاله يسوع المسيح والروح القدس ونحمدك
ونسجد لك رافعين الثناء والتسبيح اجلاً لمجدك العظيم.

ايها الرب الاله ابن الاب وكلمته حمل الله الحامل (أي الذي حمل) خطيئة العالم ارحمنا: يا ايها
الحامل "أي الذي حمل" خطيئة العالم

امل أذنك الينا واقبل طلبتنا ايها الجالس ع نيمين ابيه بالمجد ترأف بنا وارحمنا لأنك وحدك قدوس.
وانت وحدك رب. يا يسوع المسيح مع الروح القدس.

اني اباركك يا مجد الله الاب الحق في كل وقت وفي جميع ايام حياتي. واسبح اسمك القدوس
المبارك الى الابد الكائن الآن والدائم الى ابد الأبد.

مبارك انت ايها الرب الضابط الكل إله ابائنا واسمك مجيد ومبجل بالتسبيح الى ابد الأبد. لك
يحق التمجيد التسبيح وبك يليق الحمد يا آله الكل الأب الحق وابنك الوحيد وروحك الحي القدوس وفي كل
حين والى ابد الأبد أمين.

يا ربنا يسوع المسيح لا تغلق باب رحمتك بوجهنا. فإننا معترفون باننا خطاة فارحمنا.

يا من أحدرتك محبتك من مكانك الينا فزالت ميتوتتنا بموتك ارحمنا.

ثم قدوس انت يا الله الخ.

{ صلاة الصبح }

فرض صلاة الصبح هو قومتان من صلاة التقديسات. الاولى بعد صلاة التسبحة. والثانية تُصدر
بما يأتي وهو:

صالح الاعتراف للرب والتزم لاسمك ايها العلي والاعلان بنعمتك في الغداة وبحقك في الليالي. يا
رب في الصباح تسمع صوتي وفي الصباح أتهياً للظهور امامك. يا رب ترأف بشعبك. يا رب اغفر
خطايانا جميعاً. ايها القدوس استرنا واشف امراضنا بحق اسمك وارحمنا. قدوس انت ايها الاله الخ.

{ صلاة الساعة الثالثة }

يتم هذا الفرض بقومتين من صلاة التقاديس الاولى بعد صلاة الصبح والثانية بعد تلاوة صلاة الفرض.

{صلاة الساعة السادسة}

هذا الفرض هو قومتان صلاة التقاديس ايضاً. الاولى بعد القومة الثانية من صلاة الساعة الثالثة. والثانية بعد نهاية صلاة الفرض مصدرة بمعنيث مار سويريوس وهو:

اني استعين بدعاء الام التي ولدتك وجميع قديسيك. اعظمك يا سيدي الملك يا ايها الابن الوحيد وكلمة الأب السماوي المتعالي عن الموت بطبعه. يا من ارتضى وجاء الينا لجودته من اجل حياة الجنس البشري وفدائه. وتجسد من القديسة المجيدة والعذراء الطاهرة والدة الاله مريم وصار انساناً ولم يتغير وصلب عوضاً عنا. وبموته وطئ موتنا وقتله وهو المسيح الالهنا احد الثالوث الاقدس. يا من يُسجد له ويمجد واياه وروحه القدوس معاً ترأف بنا كلنا. قدوس انت ايها الاله الخ.

واعلم ان هذه القومة الثانية المصدرة بالمعنيث المذكور تصلى في ايام الصيام الكبير وصوم تينوى وحينما لا يحضر القداس. اما اذا ما سمع القداس لا يلتزم المصلي بها لورودها في بدئه فتكون صلاة الساعة السادسة قومة لا غير.

{صلاة المساء}

صلاة الساعة التاسعة * ان فرض هذه الصلاة هو قومتان ايضاً من صلاة التقديسات. تتلى الاولى في بداية الصلاة. والثانية بعد نهاية فرض التاسعة.

{صلاة المساء او الغروب}

هذه الصلاة قومتان ايضاً. الاولى عند نهاية صلاة التاسعة. والثانية بعد فرض المساء مصدرة بهذه النبذة:

يا ربنا يسوع المسيح لا تغلق باب رحمتك بوجوهنا. فإننا معترفون باننا خطاة فارحمنا. يا من أهدرتك محبتك من مكانك الينا فزالتميتوتتنا بموتك ارحمنا.

{صلاة الستار او النوم}

فرض هذه الصلاة هو قومة واحدة قدوس انت ايها الاله تلحق بصلاة المساء قبل الفرض. وبعد ذلك يقال المزمور الحادي والتسعون. والمائة والحادي والعشرون. وتنصف كل آية منها بهللويا:

يا ايها الجالس في ستر العلي والمحمود في ظلال الله قل للرب أنت رجائي وملجأى الاله الذي
اتكل عليه فإنه ينجيك من فخ العثرة ومن الكلام الباطل. بخوافيه ينجيك وتحت اجنحته تحتمي سلاحاً
يحيطك حقه. فلا تخشي من هول الليل ولا من شهيم يطير في النهار. ولا من كلمة تسلك في الدجى ولا من
ريح تهب في الظهيرة. يسقط عن جانبك الوف وربوات عن يمينك. واليك لا يقترب بل تنظر بعينيك.
وتعاين مجازاة المنافقين. لأنك انت يا رب ملجأى. يا من جعلت الأعالى مسكنك فلا يلاقيك شر . ولا تدنو
ضربة من مسكنك. لانه يوصي ملائكته بك ليحفظوك في كل طرفك وعلى اذرعهم يحملونك لئلا تصدم
بحجر رجلك. تطأ الارقم والتعبان وتدوس الاسد والتنين، لأنه طلبني فاخلاه واقويه. لانه عرف اسمي
يدعوني فاستجيب له. معه انا في الضيق. أويده وأمجده، اشبعه اياماً مديدة وارويه خلاصي. أرفع عيني الى
الجبل الى حيث يأتي معيني. معونتي من عند الرب. الذي صنع السموات والارض لا يجعل رجلك تزل.
ولا ينام حافظك انه لا ينام ولا ينعس حافظ يعقوب. الرب حافظك الرب يظلك بيده اليميني فلا تؤذيك
الشمس في النهار ولا القمر في الليل، الرب يحفظك من جميع الشرور الرب يحفظك نفسك يحفظ خروجك
ودخولك من الآن والى الدهر. ولك اللهم يجب التسبيح.

{ثم معنيث القديس ساويريوس وهو:}

ايها الجالس في ستر العلي استرنا تحت ظل اكناف رحمتك ايها الرب ارحمنا يا سامع الكل اسمع
برأفتك طلبة عبيدك. اجعلنا ايها المسيح فادينا أمنين في مساننا واياك حامدين في ليلنا لأنك الملك الجليل،
فاليك نرفع ابصارنا فاغفر ذنوبنا وخطايانا وارجمنا في هذا العالم وفي الآتي. لتسترنا يا رب رحمتك
ولتساعدنا نعمتك وليصنأ صليتك من الشرير وجنوده. احرسنا في جميع ايام حياتنا وليملك سلامك فيما بيننا
واسعف النفوس المبتهلة اليك بالثقة والخلاص بدعاء مريم والدتك وجميع قديسيك اغفر لنا آثامنا وارحمنا
اللهم. تبارك جلال الرب من مكانه الى الابد. مبارك مجد الرب من مكانه الى الابد. مبارك مجد الرب من
مكانه الى الابد. ايها الثالوث الاقدس المجيد ارحمنا. ايها الثالوث المجيد ارحمنا. ايها الثالوث الاقدس المجيد
تعطف علينا وارحمنا. قدوس انت ومجد الى الابد. قدوس انت ومبارك اسمك الى الابد. سبحانك يا ربنا
سبحانك يا ربنا سبحانك يا من عليك اتكالنا الى الابد (ابانا الذي) الخ.

{دستور الايمان}

يتلى دستور الايمان عند ختام الصلوات صباحاً ومساءً وقبل النوم وفي القداس:

نؤمن باله واحد الاب الضابط الكل خالق السماء والارض وكل ما يرى وما لا يرى. ويرب واحد
يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الأب قبل كل الدهور نور من نور اله حق من اله حق. مولود غير
مخلوق مساوٍ للأب في الجوهر. الذي به صار كل شيء الذي من اجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا، نزل

من السماء وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء والدة الاله. وصار انساناً وصلب عوضاً عنا في عهد بيلاطس البنطي تألم ومات ودفن وقام في اليوم الثالث كما شاء وصعد الى السماء وجلس عن يمين الأب وأيضاً سيأتي بمجد عظيم ليدين الاحياء والاموات ذلك الذي ليس لملكه انقضاء. ونؤمن بالروح القدس الرب المحيي الكل المنبثق من الاب ومع الأب والابن يسجد له ويمجد الذي نطق بالأنبياء والرسول، وبكنيسة واحدة جامعة مقدسة رسولية. ونعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا وترجي قيامة الموتى والحياة الجديدة في العالم الآتي أمين.

{السلام الملائكي}

عند ختام الصلوات اتلُ اذا شئت السلام الملائكي اكراماً للعذراء الطوباوية.

السلام عليك يا مريم العذراء الممتلئة نعمة الرب معك مباركة انت في النساء ومباركة ثمرة بطنك يسوع. يا مريم القديسة يا والدة الاله صلي من اجلنا نحن الخطاة الآن وفي ساعة موتنا أمين.

عند خروجك من الكنيسة اسجد امام القربان او الصليب الحي ثم قل:

اودعك بالسلام يا بيعة الله المقدسة.

{مجمل عدد قومات الصلاة}

ان جملة قومات الصلاة اليومية خمس عشرة. فصلاة الصبح المتضمنة صلوات الليل والصبح والساعة الثالثة والسادسة او الظهر تتم بعشر قومات أي قومة قدوس انت ايها الاله وقومتان مبارك جلال الرب. ثم:

ثم التسبحة وفيها قومتان ثم :

وفيها قومتان ثم قومتان للساعة الثالثة والسادسة فان حضرت القداس تمت القومة الثانية من فرض السادسة المصدرة بمعنيث مار ساويريوس كما رأيت وتلوت دستور الايمان مع الجمهور. وان لم تحضر فأتّم القومة الاخيرة وائل دستور الايمان واختم صلاتك بالسلام على العذراء.

وصلاة المساء: وهي الحاوية صلوات التاسعة والغروب والستار تقوم بخمس قومات أي بيتداً بصلاة التقديس. ثم قومتان للتاسعة والمساء ثم: مزموار الستار ومعنيث مار ساويريوس ودستور الايمان والختام بالسلام الملائكي وفي صلاة النوم كرر الفرض المذكور وهو صلاة التقديسات والمزموران ومعنيث مار ساويريوس ودستور الايمان والسلام. وصلاة نصف الليل اذا صليتها في وقتها فحسناً تفعل.

هذه هي الصلوات المفروضة على العامة مع سجدها عليهم ان يصلوها في الكنيسة فان لم يمكنهم ذلك فأينما كانوا. فان لم يمكنهم السجود فليسجدوا بالروح. وان فانهم وقت الصلاة فليؤخروها الى وقت آخر. أخرى من ان يهملوا فيخطئون.



الفصل التاسع

{ في صلوات الصوم الكبير }

اعلم ان الصلاة الجمهورية في الصوم الكبير تُصلى صباحاً وظهراً ومساءً عدا ايام الأحاد والاعياد والسبوت فتضمن صلاة الصبح صلوات الليل والصبح والثالثة بثمانية قومات وتختتم القومة الأخيرة بدستور الايمان ويتضمن فرض الظهر الساعة السادسة والتاسعة والرموش بست قومات تصدر الأخيرة منها بمعنيث مارساويريوس ودستور الايمان. ثم يسجد اربعين سجدة تامة. ويقال في السجده العشر الاولى يا رب ارحم وفي السجده العشر الثانية يا رب ارحمنا. وفي الثالثة:

يا رب اشفق مترأفاً بنا. وفي الرابعة

يا ربنا استجبنا وارحمنا. وهذه السجده مفروضة منذ اثنين الصوم حتى جمعة الاربعين.

ويزاد في فرض صلاة الصبح على هذه الصلاة الخشوعية وهي:

وقفنا يا رب العالمين برحمتك نُحفظ اليوم ابراراً، خالين أمن ادناس الخطئة. تباركت ايها الرب إله آبائنا وتعظمت وجل اسمك الى ابد الأبدين. اللهم اننا عليك اتكلنا، فلتشملنا نعمتك ورحمتك. تباركت ايها الرب عرفنا بفضلك سبيل شريعتك، تباركت ايها القدوس أنزنا بجميع اضوائك وأحطنا برأفتك الى ابد الأبدين، يا سيدي لا تُهمل صنع يديك وتتركه فإن لك يحق التسبيح وبك يليق الحمد والثناء ايها الأب والابن والروح القدس الى ابد الأبدين أمين.

باعوث توبة خشوعي

لمار يعقوب الملفان السروجي

مخصوص بمساء ايام الأحاد والاعياد من الصوم

ايها الأب والابن والروح القدس احرسني في صباي، وبما اني قرعت بابك مؤمناً فاستجبني كراماً، واجل عيني لأعين رأفتك واترنم باسمك. ارحمني لاني بلطفك لجأت، رب هب لي بحسب مسئلي قلباً نقياً. وزين عقلي بحكمة من فيضك اتدبر بها في حياتي. وأعني على الشرير بسلاح روعي واجعلني موسوماً بسيماء اسمك منقذاً حياتي من الهلاك. ربي اني احببت صيتك وتبعتك فلا تُخزني. وبينما أستنجد لأنجو من الشيطان. ايها الرب الصالح الرحيم لقد عقدت نيّتي مصمماً على ان أكون لك وأعبدك وبما أنني أصبت منك حناناً ورأفة فلا تخيب أمني، لكن أغن عقلي من كنوزك مثلما يفتني الناجر، ومَنْ على بقراءة اسفار الحق لأفيد منها علماً. وُجد لي يا سيدي بفضلك انا عبدك وأبن أمتك يا يسوع ربي اني تشاوت جسدك ودمك لأحييا بك، فاجعل صليبيك سوراً لنفسي يصونها من الآفات. في صلاتي دعوتك فباركني بيمينك واجعلني ايها الراعي الصالح حملاً في رعيتك. تبارك اسمك ايها الرب الكريم ملك العوالم وليبلغ تضرعي كهديّة الى امام جلالك الالهي.

باعوث توبة

لمار افرام الملفان السرياني يُقال في صلاة الستار

في الصيام الكبير، تليق تلاوته قبل النوم

(مختصر من اصله)

يا رب هب أي حينما أسهر في الصلاة ان امثل امامك منتبّه الفكر، واذا عاودت الرقاد فليكن نومي بمعزل عن خطيئة، فان خطنت في يقظتي فاغفر لي كراماً وان اخطأت في رقادي فاعف عني بحلمك. امنحني نوماً مريحاً بجاه صليبيك ونجيني من ردي الاحلام والخيالات السمجة، امّدي بملاك نوراني يحرسني وانقذني من الشهوة القبيحة. بحق جسدك الحيّ لذي تناولته. اكفني شرّ ابليس تجاه ذبيحتك لأجلي، وانجز لي وعذك واجعل لي من صليبيك سوراً ومن رحمتك تُرساً ووفقني لمطاوعة ما تشاء فعله، واجعلني في هذا المساء آمناً، وفي الليل مشغولاً بحمدك، لأحمدك حين استيقاظي. يا يسوع فادي العالم والنور الحق ارحمنا في الدهرين آمين.

واعلم انه في اسبوع الآلام لا يقال كما لا يتلى السلام الملائكي ويعوض عن صلاة التقديسات بما يأتي مع الركعات المألوفة.

ايها المسيح الذي خلصنا بألامه من الضلال اقبل عبادتنا وارحمنا بحق لك يا ربي التسبيح ولأبيك الاجلال ولروحك القدوس السجود والتعظيم. ولتشملنا نحن الخطاة الرحمة والرأفة، لتنتفح ابواب اورشليم

العلوية، فتدخل صلواتنا الى امام منبر المسيح. سبحانك يا ربنا سبحانك يا ربنا سبحانك يا من عليه اتكالنا الى الابد. بارك يا سيدي.

وفي القومة الثانية والقومة الثالثة من الليل يقال في اوان الليل او الصباح لنشكر ساجدين للسيد المسيح الذي فدانا بالآلامه وتواضعه.

وفي القومة الاولى من فرض الصبح يقال في اوان الليل او الصباح لنشكر ساجدين للسيد المسيح الذي فدانا بالآلامه وتواضعه.

في صلاة ليلة الخميس وصباحه

ايها المسيح الذي استأصل بصليبه الامة التي صلبته. اقبل عبادتنا وارحمنا.

ثلاث مرات. ثم ايها المسيح

وهكذا الباقي. ايها المسيح الذي ابطل بفصحه خروف الفصح ابهجنا بفصحك وارحمنا.

في قومة الساعة السادسة من الجمعة

ايها المسيح الذي استأصل بصليبه الامة التي صلبته. اقبل عبادتنا وارحمنا.

في قومة الساعة التاسعة منها

ايها المسيح الذي بموته أحيانا من المون، ابعث امواتنا وارحمنا.

في ليلة السبت وصباحه يقال

ايها المسيح الذي أزال بدفنه فساد القبر أحيانا من الموت وارحمنا.

الفصل العاشر

{ في صلوات شتى }

إذا انتهى المصلي من الصلاة الفرضية يمكنه ان يتلو مزامير داود النبي المملوءة اقوالاً الهيية والمفعمة حلاوةً روحية لا سيما لاشتمالها على انواع الصلاة ولكونها تعرب عن حال كل انسان. قال القديس الذهبي الفم ان الروح القدس ألهم المسيحيين ان يرتلوا المزامير يوماً لنفع النفوس وانتعاشها. ففي جميع الكنائس وفي سائر الصلوات نرى داود فله دره نبياً يجعل بمزاميره الارض سماء والبشر ملائكة ويعلم الاولاد ادباً وتقوى والشبان رصانةً والعدارى عفةً والخطاة دعوةً للتوبة. وتلاوة المزامير قد نص عنها الرسول في أفسس 5-19 وكو 3-16 وهي قديمة الاستعمال في الكنيسة ويستعمل منها في الطقس الاسبوعي البسيط خمسة مزامير صباحاً وهي: مز 51 و 132 و 148 و 149 و 150 واربعة مساء وهي مز 91 و 121 و 140 و 141 ومن الصلوات الصلاة الارتجالية وهي التي تكون بعد الفرضية فتصلى على موافقة احوال الزمان. وموضوعها عمومي يشمل حاجات النفس والقريب. قال الرسول بولس "فاسأل قبل شيء ان تقام تضرعات و صلوات وتشكرات وتوسلات من اجل جميع الناس 1 طيم 2: 1". فنصلي من اجل ارتفاع شأن الكنيسة المقدسة ومن اجل حبرنا الاعظم الانطاكي وسائر اساقفتنا وانتشار الايمان الصحيح. ونصلي من اجل الملوك ليسود السلام على العالم ومن أجل أبويننا ومعلمينا ومرشدينا واخوتنا وسائر المتضايقين بأصناف البلايا لا سيما من أجل توبة الخطاة وهداية الضالين حتى من اجل أعدائنا ومضطهديننا "متى 5: 44" ونذكر في صلواتنا نفوس أقاربنا وجميع الموتى المؤمنين وخاصةً في القداس الالهي وبذلك نظهر لهم عمل المحبة والرحمة والاكرام. هذا وان صلواتنا الطقسية القانونية تشمل هذه المواضيع بأسرها وقد جمعنا هنا بعض صلوات منتخبة أكثرها من كتب "ادعية الرهبان والكهنة والاشحيم وكنز الالحن" وغيرها مما يوافق تلاوة عند الحاجة.

{1- ابتهاج قبل الصلاة}

سبحانك ايها الاله الواحد الاب والابن والروح القدس. سبحانك يا خالق العوالم. سبحانك يا رب الرحمة والجودة. لك الحمد ايها الصالح لك الحمد ايها المحسن الى النفوس والاجساد. لك الحمد ايها المشرق شمسه على الابرار والاشرار. اللهم اني أسجد لك وأعبدك واحمدك وأعظمك وأسبحك فنور عقلي بنورك الالهي لأصلي أمام عظمتك صلاة نقية مقبولة لديك. واغفر لجميع الذين اخطأوا الى واعطف بقلوب الذين أخطأت اليهم ليغفروا لي. اللهم ان اعدائي كثيرون وهم يحاربون نفسي دائماً ولست استطيع مقاتلتهم بدون قوتك فخذ سلاحك وسيفك وقم لمعونتي وقل لنفسي لا تخافي انا هو مخلصك يا رب اعضدي بنعمتك لأصلي أمامك صلاة ترضي جلالك. فإني خجل من ذنوبي وسيئاتي. بأي لسان أناجيك وبأي عقل أتأمل في عظيم مجدك أيّة يدين أبسط أمامك أو على أيّة ركبتين أجتوا لك. أي قلب طاهر أقدم لك. لأنني بكليتي مدنس بالآثام وكلي ملوث بالأدناس من قمة رأسي الى أسفل قدمي وأجزع مرتجفاً أن أقف أمامك في الصلاة يا ينبوع القداسة ورب الكمال فها انني أقف أمامك وقوف العبد امام سيده فارحمني يا سيد السادات الرحيم

أقف أمامك وقوف المريض امام الطبيب فاشف ايها الطبيب السماوي جروح نفسي. اقف امامك وقفة الابن امام ابيه فاشفق علي ايها الاب السماوي كما يترأف الأب بالبنين. أقف أمامك وقفة التلميذ امام معلمه فأثر ايها المعلم الإلهي ذهني وأضئ عقلي وفهمي واسكب علي من نعمتك. اللهم علمني كيف أصلي ولا تذكر خطاياي بل اذكر يا رب انني انا الذي جبلته يداك المقدستان. انا هو المخلوق على صورتك انا هو المبتاع بذلك الدم الثمين. أنا هو الخروف الضائع والابن الضال. انا هو المخلع بالخطايا. انا هو الاعمى المولود في الأثام ولست أبصر نور الحق الساطع. انا هو العشار انا هو ذلك المريض فالطف بي وانصت الى طلبتي واسمع توسلي واقبل ابتهالي. انظر انكسار قلبي وندامتي انظر دموعي وعبراتي. انظر انكسار قلبي وندامتي انظر دموعي وعبراتي. انظر توبتي وحسن نيتي فلا تصرف وجهك عني ولا تغفل عن خلاصي بل تعطف والطف وترأف واشفق وارحم واغفر وسامح وأهمني لأصلي لك صلاة مقبولة كما يجب وأعبدك بالروح الحق واصير هيكلًا طاهرًا لسكنائك ايها الثالوث الاقدس المجيد. سبحانك الى دهر الداهرين آمين.

{2- صلاة التأمل في آلام السيد المسيح}

يا سيدي يسوع المسيح ابن الله الوحيد ايها الآلة المتأنس يا من صليت في البستان متواتراً وانحدر عرقك على الارض كعبيط الدم اقرن صلاتي بصلاتك وقدمها لأبيك الازلي لترضيه وتنال الرحمة. يا من بك الصالبون في البستان وربطوك اربط قلبي بحبك. يا من أقاموك امام حنان وقيافا وبيلاطس أهمني للوقوف امام منبرك الرهيب بوجه أبيض. يا من خلعوا ثيابك وجلدوك جلدًا قاسياً اخلع مني أفعال الخطية ونجني من الجلد الجهنمي الذي أستحقه بسبب خطاياي. يا من وُضع على رأسك المجيد اغرس في قلبي محبتك الالهية. يا من ألبست ثوب الهزء والعار لا تسمح ولا تدع الشيطان والعالم والجسد أن يهزأوا بي. يا من في الساعة الثالثة جُزم عليك الموت خلصني من الموت المجزوم علي بسبب خطيتي. يا من حملت صليبك أهمني لأحمل نيرك الخفيف الطيب وأتبع آثار خطواتك. يا من في الساعة السادسة سُمرت على الخشبة سمر حبك العذب في قلبي وخوفك في لحمي. يا من في الساعة التاسعة مُت بالجسد وأحييت الاموات أحييني من موت الخطية. يا من نزلت بعد موتك الى الهاوية وخلصت النفوس التي كانت تنتظرك انشطني من هاوية الافعال الردية وخلص نفسي التي تشتاق اليك ولا اشتياق الأيل الى ينابيع المياه، وقوني لأصلي صلاة ترضيك وأبارك روحك وترجع الى بالصفح والغفران آمين.

{3- ملخص صلاة دانيال النبي}

20 – 4 :9

ايها الرب الاله العظيم الرهيب حافظ العهد والرحمة لمحبيه وحافظي وصاياه إنا أخطأنا وأيمنا وعملنا الشر وتمردنا وزغنا عن وصاياك وعن أحكامك، وما سمعنا من عبيدك الانبياء الذين باسمك كلموا

ملوكنا ورؤساءنا وأبائنا وجميع شعوب الارض. لك يا سيدي البر أما لنا فخزي الوجوه، لأننا أخطأنا اليك (ولك يا الهنا) المرحم والمغفرة لأننا تمردنا عليك ولم نسمع لصوتك لنسلك في شرائعك التي جعلتها أمامنا فحلّ علينا كل هذا الشر، ولم نرجع من آثامنا ونفهم حقك. بار أنت يا رب في جميع اعمالك التي عملتها اذ لم نسمع لصوتك.

والآن ايها السيد إلهنا الذي أخرجت شعبك من أرض مصر بيد قوية وجعلت لك اسماً كما هو الى هذا اليوم انا اخطأنا وعلنا شراً. أيها السيد بحسب برك كله اصرف سخطك وغضبك عنا: لأنه بخطايانا وبإثم صرنا عاراً عند جميع الامم. فاسمع الآن يا الهنا صلاة عبدك وتضرعاته وأضئ بوجهك على مقدسك الخرب. من أجل اسمك أمل اذنك يا إلهي واسمع، افتح عينيك وانظر خرّ بنا (والمقادس) التي دعي اسمك عليها ... فأنا لسنا لأجل برنا نلقي تضرعاتنا امامك بل لأجل مراحمك الكثيرة ايها السيد اسمع ايها السيد اغفر، ايها الرب اضع واصنع ولا نبطئ وذلك من أجلك يا الهني لأن اسمك دُعي علينا.

{4- صلاة اولى لمار افرام السرياني}

ايها السيد القدوس قد تقدمت اليك نفس حزينة متضرعة اليك بعبرات وتنهيدات عائدة بك من العدو الشرير فاستجبها سريعاً، لأنك ان أعرضت عنها هلكت حزناً وان ابطأت عن استجابتها قضت حسرةً. فتفقدتها بنعمتك لان بولس رسولك دعاها خطيية لك. الهني انا عالم ان طبيعتي الفاسدة تميل الى اغاظتك وان لطفت بحالي، وانا أعلم بأن حلمك الذي لا حد له يحتملني من اجل حنوك الابوي لأن الأم الحنون لا تعرض عن الحنو على طفلها مهما خالفها. واذا كانت عيون المياه تتبع بلا انقطاع لكل من دنا منها، فكم بالحري عين رحمتك الالهية تفيض على الجميع بلا حد ولا قياس. فاسقي من رأفتك يا من يفرح بدموع التائبين. ألا أيها الرؤوف عالج اسقامي بحكمتك الجزيلة. يا ايها الحمل الالهي الذي دُبح في سبيل خلاص المسكونة تقني بدمك الغافر، ايها السيد أنا أسقط وأمراض دائماً ونعمتك تشفيني بلا فتور شفاء لا يثمن. وها انني الآن صارخ اليك مبتهل لتكفيني شر عدوي اللعين. سبحانك من ربّ قدير رؤوف بعبيده والحمد لك ابدأ أمين.

صلاة ثانية للقديس افرام

يا يسوع حبيبي وفاديّ كن لي طريق حياة مؤبدة أبلغ فيه الى الأب، حيث السرور والسعادة والمملكة السماوية. ينبوعك كله مواهب ونعمتك في قلب عبدك نور وفرح وسلام وحلاوة أحلى من العسل وكنز دونه كل الكنوز. نعمتك لي ملجأ وقوة ونصر وسمو وفخر وحياة واكليل مجد وتاج جمال. أه كيف يصمت لساني عن وصف لذة محبتك وبهجتك، بل كيف أكف عن تسيحك والترنم بمديح نعمتك بترنيمات روحانية؟ شوقك يجذبني اليك يا فخر حياتي لأتبعك فيصير قلبي أرضاً صالحة تبذر فيها بذر ملكوتك وتنديه بندى الحياة المؤبدة لتحصد كل حين منه تخشعاً وسجوداً وعبادة وطهارة ومحبة. الهني ان نفسي

ضالة عنك فهلّم واهدّها سواء السبيل وردّها الى حظيرة فردوسك البهي مع الخروف الضال وقدمها بيدك الى ابيك السموى لتنظم في رتب الحكيمات اللواتي لا يفترن عن تسبيح وتعظيم ابيك وروحك الحي القدوس، يا من لطفه لا يزول وفضله لا يحول ومجده لا تتصوره المخيّلات ولا تدركه العقول مدى الدهور آمين.

صلاة ثالثة للمحلفان المذكور

اليك اتضرع ايها المسيح مخلص العالم لتتنظر الى بعين رحمتك وتنجني من مآثمي الكثيرة لقد انكرت سائر احساناتك الى منذ حدائتي فانني كنت أمياً عديم الفهم فملاّنتني علماً وحكمة وفاض عليّ جودك فأشبعته جوعي ورويت عطشي ونورت ذهني فاحفظ لي جزءاً منه يوم الدينونة الرهيب. نعم يا سيدي ترأف بي في تلك الساعة الهائلة واجعلني شريكاً لذلك اللص الذي ورث الفردوس بكلمة واحدة. ضع عبراتي امامك واغسل بها سيئاتي وليخزّ عدو نفسي اذا رأني في جنة الحياة. يا يسوع قدس القديسين انني اتجاسر أن ألفظ اسمك بتمي الدنس متنهداً ومستغيثاً بك وعائداً بك من جور ابليس فارث لي اللهم ونجني من الهاوية العظيمة مسكن المنافقين. وأهلني لنصيب قديسيك المتنعمين بمراي جمالك يا مجد القديسين وغايتهم القسوى لأعطر لساني بتسبيحك وشكرك يا مخلص جميع الذين يدعونه بقلوب سليمة ومكلّهم بإكليل النور آمين.

7- ابتهال الى السيد المسيح

يا يسوع ربي وعريس وحبیب قلبي انت فرحي وبهجتي كنزي وجوهرتي فردوسي وشجرة حياتي سرور قلبي واكلیل رأسي فخري وسلاحي وخوذة نصري. ملجأی وغايتي وسلوتي أنت معلمي ومرشدي وراعيّ ومدبر حياتي. نصيبي ومقصدي وبالإجمال كل مالي. فوقّفتني لأحمل نيرك الطيب وحملك الخفيف وأتبعك ايها الحبيب في طريق الصليب حتى النهاية. وهب لي ان أبغيتك بكل قلبي وأعبّدك العبادة الصالحة. الويل لي لأنني راغب في التتمذ لك وليس فيّ شيء من الصلاح لان نفسي وجسدي آلتان للأفكار والاعمال الشريرة فدبرني بحسب مشيئتك ووقفني لأصير لك تلميذاً حقيقياً قد كفر بنفسه وآمن بك. يا يسوع اني بك املك السعادة كلها والمجد والهناء وبدونك اكون شقياً كل الشقاء لأنك خيرى الاعظم فكن معي وفيّ دائماً لأحيا بك الى الابد آمين.

(8- صلاة للقديس الذهبي الفم)

* وضعها طبقاً للمزمور السادس *

يا رب لا توبخني بغضبك لأن حياتي تزول كالدخان تنقرض يوماً فيوماً وليس لي عمل صالح. أذنبت أمامك أكثر من الناس أحزنت روحك القدوس وأفنيت دهرى في الابطال وأضعت بنفاقي العربون الذي وهبته اياه ودنست هيكلك الذي هو جسدي وأفسدت نفسي التي أبدعتها على صورتك ومسخت بالشهوات حلة برارتي. لذلك انا مستحق كل تأديب ولكن لا برجرك تؤدبني. لا تدعني قبل أن أضيء مصباحي، ولا تقبضني وليس عليّ لبس العرس ولا تفضحني أمام عرشك لكن ارحمني لأنني ضعيف النفس والفكر والقلب والعقل. أشفني فإن عظامي قد قلقت. لقد اشتدّ جزع نفسي لأن الزمان انقضى والحصاد دنا ولا أدري ماذا أفعل ان طلبت ان تمدّ أجلي أخشى أن أمتد في الآثام. فالى متى يا رب تتغافل عني وتهملني الى متى لا تلتفت اليّ ولا تستجني. حتى متى لا تغيث وترحم. ألا يا رب ارحمني واشفيني واهديني وأعني اذكر يا رب ان افكر الانسان مائل الى الشر منذ حادثته. اذكر انه ليس باراً امامك. اذكر انه بالخطايا حبلت بي امي. اذكر ان السماء غير نقيه امامك. اذكر انك ان حاكمتنا تكلم كل الافواه. من يستطيع ان بقي شكر نعمك التي لا توصف. لأننا لم نكن فخلقتنا ولما ضللنا وهلكنا طلبتنا فوجدتنا. كنا عراة فكسوتنا. جياعاً فأشبعتنا. عطاشاً فسقيتنا فقراء فأغنيتنا. غرباء فملكتنا ملكوتك فأحينا وخلصنا برحمتك لك الحمد الى الابد آمين.

{مناجاة بعض النساء}

{للفادي الحبيب}

ايها المسيح نور الأب السماوي يا من أرسلتك رحمتك الى العالم لأجل خلاص جنسنا البشري، أشرق نور معرفتك الالهية في أنفس طالبيك ليسلكوا سبيل أشعتك حتى يستريحوا في مينا المجد حيث يتمتعون بمراة البهي. يا من صعد الى السماء وهو لنا شفيع عند الاب ارفع عقولنا الى سماء معرفتك. يا شمس البر المشرقة في القلب الطاهر أطني بأنوارك وأهلمي لأعبدك ساجداً لك بالروح والحق. يا مجد الاب وحكمته وكلمته يا من به فتح لنا باب أسرار الملكوت أهلينا لتتمتع نفوسنا بلذة حسنك العجيب يا خيرنا الوحيد ومقصدنا الفريد يا غاية القديسين وحياة العالمين آمين.

(10- صلاة خصوصية للتوبة)

يا ابن الله الوحيد انني منتظر فيض بحر جودك. ان ذنوبي قد كثرت وخطاياي ازدادت جداً. فطهرني بدموع عيني لئلا يهزأ بي أعدائي لكن ليفرح الملائكة بخاطي يتوب اليك. اللهم انني مريض لا أدري أين ألتجئ. قصدت الاطباء وأفنوا عليّ أدويتهم وعلتي تصعبت ليس من يشفيها. وقد بلغني ايها الطبيب الصالح ان أدويتك كثيرة وكل من دنا منك نال الشفاء فلذلك أتيتك بدمعتين كالخاطئة فاشفني واغفر لي. عندما تأملت عيوبى خجلت أن أدعوك لكن العشار واللص والخاطئة والكنعانية والسامرية وسائر

الخطأة شجعوني على التقرب اليك فجننتك مستغفراً. الهي يسوئني أن أكون أثمياً وستدينني أنت يا من لا يحاربني أحداً. فلا تخجلني يوم الدير الرهيب بسبب ذلك. لكن ارحمني وان لم أكن للغفران اهلاً، لأنني بك أمنت وباسمك اعتمدت واياك أحببت ولصليتك الهي سجدت وبجسدك ودمك الاقدسين تقدست. يا رب الارباب العادل يا من لا يقبل رشوة ليس لي رشوة أقدمها لك سوى الدموع التي هي أثمن من الذهب الخالص والحجارة الكريمة فاقبلها واغفر لي. سيدي ورجائي انني قارع باب رحمتك برجاء وايمان وشوق. وطالب من مخازنك الغنية رحمة ورأفة فأعني ولا ترفضني. انني صارخ اليك ربي والهي فلا تطرحني من امامك. ها أنا تائب معترف بأثمي ومخبر بخطي فافتح لي باب الرحمة مثلما فتحت للنائبين وتقبل توبتي كما قبلت توبة العشار واغفر ذنوبي كما غفرت لبطرس. الهي ان نفسي برصاء بالخطية فانت قادر ان تشفيها. ولساني أحرص عن تسيحك فاطلقه بشكرك وحمدك. وعياني العقلتان لا تبصران نور الحق فأريد ان أبصر. إلهي أي باب نقرع سوى بابك يا رب الرأفة والحنان ومن لنا بشفيح اليك يا ايها الملك الذي تعبده الملوك. والسلطان الذي يخز امامه السلاطين بتيجانهم. اللهم انني عالم بخطاياي واثمي الذي لا يحصى. فاذا استل عدلك سيف الانتقام فمن لي بشفيح الا جودك الذي غمر الانام. اللهم انني أخطأ عبادك اليك وأشدهم نكراناً لجميلك فيما ان الحياة قصيرة والموت قريب على الابواب لا ملجأ لي سوى لطفك. ايها الغني ها ان المحتاجين وقوف ببابك فافتح مخازنك واكفيهم حاجاتهم بحسب صادق وعدك. اللهم يا بحر الرحمة انني مشتاق كل الشوق لعفوك وكرمك ومتعطف الى رحمتك فجد عليّ بفيض من حلمك. يا ينبوع الخيرات واوقيانوس المراحم الذي لا حد له. يا باب الغفران المفتوح للخطأة يا ميناء الحياة اقبل توبتي وامح ذنبي واشف نفسي وقديسي ومن عليّ بتقلد سلاح الروح المحبة لأغلب عدو خلاصي. وعلمي طرق وصاياك. واهدني سبيل الاستقامة لأسير فيها وأحيا بنعمتك أمين.

{11- صلاة الى الأب الازلي}

ايها الأب السموى استجبنا لانه ليس لنا أب سواك يستطيع ان يعيننا فيما انك بفضلك خلقتنا من العدم لا تهلكننا بغضبك. بل علمنا وصاياك لنرضيك بأعمال البر. يا الله يا أبا ربنا يسوع المسيح نسألك باسمه القدوس المبارك العظيم ان تنقل عقولنا من الهموم الدنيوية والشهوات العالمية الى تذكارات احكامك الربانية والعمل بأوامرك الالهية اللهم تم لنا فضلك. وأيدنا لكي نسلك بحسب روح دعوتنا. وانصرنا على ابليس وجنوده. وأضئ قلوبنا بنور ابنك الوحيد. الهي انني أسكب امامك تضرعاتي مستغفراً اياك طالباً ان تسمع صوتي ولا تنساني ارسل نورك وحقك ليهديني اليك. اجعل لي نصيباً في ارض الاحياء. ها انني ادعوك لضيقتي واصرخ اليك من هاوية مآثمي فلتبلغ صلاتي الى هيكل قدسك. يا رب يا ملجأ العباد انني ملتجئ اليك فاسترني وابعد عني الملل والكسل والضجر ايقظني من نوم الغفلة واصفح عن سيئاتي الكثيرة. يا سيدي لا تؤاخذنا بسوء افعالنا وارفع عنا وعن جميع العلم الغلاء والوباء وسيف الاعداء وكيد الاشرار

وجور الأبالسة واعطنا عمراً هنيئاً وسيرة نقية واهلنا للانتظام في صفوف قديسيك نسألك ذلك بحق ابنك الحبيب وباسمه الكريم فارحمنا يا أرحم الراحمين آمين.

{12- ابتهاج الى الروح القدس}

أيها الإله المعزي روح الحق يا كنز الخيرات ونبوع الحياة يا مقسم المواهب ومانح العطايا الالهية. هلم واسكن فينا وطهرنا من كل دنس. قلباً نقياً خلق فينا وروحاً مستقيماً جدد في احشائنا. روح العفة والنقاوة روح التقوى والقداسة. روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة. روح العلم وخشيتك كن كعنا وفيما بيننا مرشداً ومعيناً ومقويماً ومسلماً. ايها الروح القدس الرحيم الصالح اعطني ينبوع دموع بها اغسل قلبي من اوساخه لترضى بالسكنى فيه. ألا هلم واضرم فيه نار حبك الالهى وانعش في روح العمل الصالح لأحيا بك الى الابد آمين.

{13- صلاة لمار فيلكينوس المنبجي}

اللهم انني استعين بك وألتجئ اليك يا من خلق السموات بمشيئته. يا جباراً يا غفراً يا منتهى أملي ومُنيتي. يا غاييتي في عبادتي يا سلوتي في وحدتي. يا قبلتي في صلاتي وأسألك ان ترحمني وتجعل بدء يومي هذا صلاحاً ونهايته نجاحاً. الهى اسبل علي سترك واطلق لساني بشركك وتفضل علي بالعافية. ألا يا رب الارباب يا من اذا دُعي استجاب. اني ارفع اليك دعائي فاقبله واعطني من الخير اكثره ومن الرزق أوفره. سبحانك من عالم بالأسرار وممطر خيراته على الأخيار وقابل الصلوات وماسح العبرات ومنزل البركات وقاضي الحاجات. سبحان من سبَّح له ضوء القمر. سبحان من قدَّست له ظلمة الليل. سبحان من عظمته خليفته. سبحان من تعالى وحده وتقدس اسمه. سبحان من استخص الحمد لنفسه. سبحان من أقام السماء بغير عمد سبحان من تجل بالجلال والنور المجيد. سبحان من تفرد بالوحدانية فلا آله سواه. سبحان من استوى على العرش فلا عين تراه. سبحان من لا يصف الواصفون عدم منتهاه. سبحان من جعل الجنة مسكناً لمن أرضاه. سبحان من خلق النار عقاباً لمن عصاه. سبحان من رحم أبانا يعقوب بعد بكاه. سبحان من رحم يوسف في كربيه وسلاه. سبحان من رفع ايليا الى موضع عال واصطفاه. سبحان من استجاب يونان من بطن الحوت وأحياه. سبحان من غفر لداود حين عصاه. سبحان من مدح صبر ايوب وكشف عنه بعد ما ابتلاه. سبحان من سبحت له السماوات بأجمعها. سبحان من سبحت له الملائكة بطغمتها. سبحان من سبحت له الشمس بضوئها. سبحان من سبحت له النجوم بعددها. سبحان من سبحت له الرياح باختلافها. سبحان من سبحت له السحب في مسيرها. سبحان من سبحت له الصواعق بانحدارها. سبحان من سبحته الرعود والبروق. سبحان من سبحت له الجبال بما فيها. سبحان من سبحت له البحور بأمواجها. سبحان من

سبحته الطيور في أوكارها. سبحان من سبحت له الوحوش بعدد اصنافها. سبحان من سبحت له الاشجار والنباتات بزهورها واثمارها. سبحان من سبحته الزهور والورود بعطرها وطيب نشرها. سبحان من سبحت له الانهار والعيون بمجاريها. سبحان من سبحته الخلائق في ليلها ونهارها. سبحان من سبحت له السماء والارض باسرها. اللهم انك خلقتني لعبادتك و علمتني اسمك القدوس وأمرتني بدعائك فأسألك برحمتك ورافتاك وفضلك وكرمك واحسانك غير المتناهي ان تفرج عني كل هم وغم ولا تذكر خطايا صباي. اللهم اليك رغبتني فلا ترد مسألتني ولا تخيب أمني بل اجعل أيامي كلها في رضاك وطاعتك يا أرحم الراحمين، يا قابل التائبين اقبل توبتي ما تقدم وما تأخر منها. ثُب عليّ اللهم وعلى والديّ توبةً لا سخطَ بعدها وارحمها وايي رحمة لا حد لها وارحم جميع بني المعمودية بشفاعاة السيدة ام النور وجميع الشهداء والقدوسين آمين.

{14- صلاة للأبنا اشعيا الناسك}

يا سيدي يسوع المسيح ارحمني برحمتك يا سيدي يسوع المسيح تعطف على بؤسي برحمتك يا سيدي يسوع الميح اغفر خطاياي برحمتك. يا سيدي يسوع المسيح أبعده عني كل الاهواء الردية والافكار الدنسة يا سيدي يسوع المسيح اجعلني اصير لك عبداً أميناً. يا سيدي يسوع المسيح أهدني الى ميناء الحياة. يا يسوع حبيبي زدني إيماناً وثبتني رجاءً واضرم في قلبي محبةً. يا يسوع حبيبي زين نفسي بالعفة والتواضع والعبر، وعقلي بالعلم والحكمة والمعرفة. يا يسوع حبيبي املأني من محبتك ومحبة القريب بجاه من اخترتها لك أما قديسة وسائر الأباء القديسين آمين.

{15- تسبحة العذراء}

{لوقا ص 1: 46-56}

تعظم نفسي الرب وتتهلل روعي بالله مخلصي لانه نظر الى تواضع أمته. فها انا ذا من الآن تغطيني الطوبى جميع الاجيال لانه قد صنع بي عظام القوي والقدوس اسمه ورحمته الى جيل الاجيال لخائفه، صنع القوة بذراعه فرق المستكبرين بفكر قلوبهم أنزل الأجزاء عن الكراسي ورفع المتواضعين، أشبع الجياع من الخيرات وأرسل الاغنياء فارغين، عضد يعقوب فتاه وذكر رحمته كالذي كلم آباءنا لإبراهيم وزرعه الى الابد.

صلوات وجيزة مختلفة

{16- عند الاستيقاظ من النوم}

اولاً حينما يستيقظ المسيحي صباحاً فليرسم الصليب على وجهه وهو قائل: ايها الرب الذي لا ينام أيقظني من نوم الخطية لأسبحك. ايها الحي الذي لا يموت أقمني من سنة الموت لأشكر رأفتك وأهلني لأسبحك وأباركك مع مسبحيك الأبرار ايها الأب والابن والروح القدس تعظمت الى الابد آمين.

{صلاة الصبح للأب انطون التكريتي}

امنحنا ربنا في هذا النهار رفاقاً صالحين اخبار السلام وأفكاراً نقيه وأعمالاً مرضية خالية من الامور العالمية. واعطنا عفة في افكارنا وقداسة في شفاهنا وعدلاً في احكامنا. وهب لنا ربنا جسماً صحيحاً وخبزاً كافياً وعقلاً نيراً وفهماً ثاقباً ونجنا من الالهواء الردية ومن الشرير وكل ظالم ومارد. وقدسنا بحبك وخشيتك قولاً وفعلاً لكي نصير بني النور آمين.

{18- صلاة المساء للتكريتي}

أبتهل اليك يا ربي أنا أخطأ عبادك فصني من المسالك المعوجة وابعد عني ظلمة الابالسة الذين ينعمهم النور. واعطني أن أصور في عقلي مساء حياتي وأصون نفسي من هلاك الجهل والخطية وأتأمل مساءً نهاية العالم مُبَكِّتاً نفسي بذنوبها.

فاذا زالت عني الأهواء الردية أستحق السكني في ارض الحياة النيرة وهناك أشارك قديسيك في تسبيحك ايها الثالوث الأقدس آمين.

{19- صلاة النوم}

ايها الرب الذي لا ينام في يديك استودع روحي في هذه الليلة فأحفظني من آفات الاعداء المنظورة وغير المنظورة. وارسل ملاك الأمن والسلام ليحرسني من أهوال الليل ومخاوفه. وابعد عني الأحلام الباطلة والتخيلات الدرية والأشباح المخيفة. وليشرق في ذهني نورك البهي بينما قد أدركتني الظلمات الطبيعية. وأهلني لأسبحك في جُنح الليل مع زمرة ملائكتك الذين لا يفترون عن تسبيحك الى ابد الابد آمين.

{20- صلاة قبل الشغل}

بارك يا رب عليّ وفي أشغالي وأعمالي في هذا النهار. واقربها بالنجاح والتوفيق واجعلها تكون في دائرة رضاك ومجد اسمك القدوس وارزقني من بحر جودك الغزير ما يقوم بحاجتي رزقاً طيباً حلالاً فانك رب وهاب كريم تشرق شمسك على الصالحين والطالحين آمين.

{21- قبل الدرس}

اللهم يا ينبوع الحق ومصدر الحكمة أشرق على ظلمات عقلي شعاعاً من أشعة نورك وأبعد عني ظلام الجهل والخطية المتكاثف وارزقني من العلم حظاً وافياً، ومن الأدب نصيباً كافياً. وامنحني نكاه الفهم وتوقد الذهن وطلاقة اللسان يا رب العلم والعلماء ومُفهم الحكماء الحمد لك دائماً آمين.

{22- قبل قراءة الانجيل المقدس}

{لمار فيلكسينوس}

ألهم أهلني لأفهم معاني أقوال مسيحك الخلاصية وأكشف حجاب الاهواء الرديئة عن وجه فكري وأضئ نورك المقدس في قلبي لأبصر بعين نفسي أسرار الانجيل القدسية وعلمي حق الايمان بك وحفظ شريعتك. لأثمر الاثمار التي ترغب فيها رابحاً الوزنة التي تتراح مشيئتك الصالحة آمين.

{23- قبل الأكل}

{ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب}

بارك يا رب بنعمتك هذه المائدة التي أعددتها لعبيدك من فضل جودك أفض عليها بركاتك وخيراتك التي لا تزول ولا تحول وأهلني لتلك المائدة السموية في المجد الابدي آمين.

{24- بعد الأكل}

الحمد لله على خيراته الحمد لله على بركاته الحمد لله على افضاله الحمد لله الي نحيا من فضله سبحانه الى الابد آمين.

{25- في المحنة}

اياك يا رب ندعو في أزمنة الضيق فأجز بحرلك عنا الآفات. اياك ندعو لان الشرير قد أظغى المسكونة بمكره وإن أمكنه سيطغي المختارين ايضاً فاكفينا شره بصليبك يا ملك السلام آمين.

اليك أصرخ متلهفاً لأن ابليس يريد هلاكى. أيها الأب الحنون ارحمني. أيها الابن الرؤوف ارحمني ايها الروح الرحيم ارحمني، الهي هلم لمعونتي وانثلني، انتقم لي واعتقني أضئ عيني ذهني واكسر سهام المحن عني بجاه أصفياك آمين.

{26- في الشدة}

أتوسل اليك أيها الرب مدبر الأكوان كما يشاء يا من تمتحن عبيدك بالمحن والشدائد امنحني صبراً
 جميلاً على هذه الشدة واحفظ لي بصبري أجراً جميلاً وعلى كل حال لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك
 على الارض ولتكن مشيئتك لا مشيئتي، آمين.

{27- صلاة وجيزة للتوبة}

ارحمنا ايها الاله الأب الضابط الكل. اياك نسبح اياك نبارك ولك نسجد متضرعين اليك لتشفق
 علينا متعطفاً. يا يسوع بحر الرحمة ارحمني في يوم الدينونة مثلما رحمت اللص والعشار والخاطئة آمين.

{28- قبل الاعتراف}

اللهم يا من لا يريد موت الخاطيء لكن تريد ان يتوب فيحيا انا اعترف بأنني أخطأت الى السماء
 وأمامك وقابلت عظيم احسانك بالكران. فلذلك سقطت من رتبة البنين ولست مستحقاً أن أدعى لك ابناً
 بالنعمة فاجعلني يا أبتاه كأحد عبيدك وامحُ برأفتك مأثمي. ومن خطبتي طهرني. ايها الرؤوف اصرف
 وجهك عن خطاياي واستر عيوبتي بلطفك. ايها العطوف لا تطرحني من امام وجهك. ولا توبخني بغضبك
 بل اسمع صوت تنهدي واقبل دموع توبتي واغسل بها اوزاري فإنني نادم ندامة كاملة ومتأسف تأسفاً بليغاً
 على كل ما سلف مني من الخطايا. وقد عزمت ألا أعود ثانية الى قيء الخطية المكروه. فنقبل اعترافي
 وأيدني بنعمتك لأرضى بالموت أخرى من اهانتك آمين.

{29- عند الاعتراف بالخطايا}

{امام الكاهن}

أنا أعترف لله الأب الضابط الكل وابنه الحبيب سيدنا يسوع المسيح وروحه القدس. وأعترف
 بإيمان المجامع الثلاثة المقدسة في نيقية وقسطنطينية وافسس، على رجاء الكهنوت الشريف المسلم اليك يا
 ابي الكاهن وبه تحل وتربط. انني أخطأت بحواسي الباطنة والظاهرة بالقول والفعل والفكر خطبتي عظيمة
 عظيمة جداً وانا نادم عليها ندامة كاملة وقاصد ألا أرجع اليها أبداً راضياً بالموت أخرى من أن أقبل الخطية
 فأسألك بسلطان الكهنوت المقدس ان تحلني وتسامحني بذنبي سائلاً الله ان يغفر لي بنعمته آمين.

{30- بعد الاعتراف}

يا سيدي يسوع المسيح طيب الحياة وينبوع الرحمة ها قد تقدمتُ اليك انا الاعمى لتتبر بصري العقلي. وتشقي مرضي و تُعني فقري. وأؤمن انك تقبلت توبتي وارتضيت بندامتي. وعفوت عني وطهرتني من اثمى فأشكر لك شكراً دائماً واحمدك حمداً جزيلاً نظير كثيرة احسانك. واسألك ان تجعلني بنعمتك صادقاً بوعدي بعدم رجوعي الى الخطة وانصرافي على سائر المحن لأحبك وحدك على الارض وتتهلل روحي بتمجيدك الى ان امتع بك في سمانك الى الابد آمين.

{31- قبل تناول}

ايها الخبز الذي نزل من السماء قوتاً للبشر جُد لي بتناولك بكل ما يليق من الشوق والعبادة والاجلال. يا خمر الحياة الشهي اسكرني بحبك الالهي يا من كنت تنادي قائلاً: "من كان عطشان فليأت اليّ ويشرب" ها ان نفسي العطشى أنت تستقيك ماء الحياة. اللهم اني لست اهلاً لتدخل قلبي كلمة لتشفى نفسي المشتاق اليك ولا اشتياق الايل الى جداول المياه. ألا يا كأس البركة والخلص يا ايها المن السماوي وخبز الحياة اثبت فيّ الى الابد آمين.

{32- بعد تناول}

بأي لسان اشكر لك فضلك يا الهي المسجود له واحمد نعمتك هذه العظيمة التي يعجز عنها الوصف، اذ ارتضيت ووهبتني ذاتك الشريفة قوتاً الهياً وأسكرت روحي بدمك وقدمتني بروحك وأشبعني جوعي من دسم بيتك فأهتدي اليك قلبي مسكناً لعزتك أبدياً لتملك على جميع عواطفني وأميالي وتديرها كيفما شئت. واسألك أن يكون تناولني هذا زيادة لايماني وتقوية لرجائي واضطراماً لنار حبك العذب فيّ ونمواً لي في الفضائل كافة وسلاحاً يقيني مكامن اعداء نفسي واتحاداً بك الى أن أحظى بحياة الخلود في سمانك مع جمهور قديسيك فأمدك معهم واباك وروحك القدوس الى الابد آمين.

{33- من اجل انتشار الايمان المسيحي}

اللهم يا من بعثت ابنك الحبيب رحمة وهداية للعالمين، وعلمتنا به سبل الخلاص وطريق السماء ارفع رايات انجيله المقدس في أقطار المسكونة الاربعة وأخضع جميع الأمم الى نور الايمان المسيحي الطيب وازرع بذور الحق في تربة القلوب ليعرفك العالم بأسره انك أنت الاله الحق وحجك وأن الذي أرسلته يسوع المسيح ابنك الحبيب ليعبدوك واياهم وروحك القدوس بالخوف والتقوى فيأتي ملكوتك وتكون مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض آمين.

{34- لأجل الكنيسة المقدسة}

يا عظيم أحبار ايماننا يا رأس الكنيسة المقدسة وعريسها يا من أسستها على صخرة الايمان القويم ووعدها أن لا تقوى عليها أبواب الجحيم، مُدَّ سلطانها في أقاصي العالم لتنتشر بشاره الهدى والسلام والسعادة. كن معها الى الابد بحسب وعدك السابق وزينها بالرعاة الصالحين الأمناء، واكسر جيش الاعداء والمبتدعين امامها وأفض من روحك على شعبك المسيحي واتحفهم بنعمة الخلاص والفوز، وأدم علينا ظل حبرك بطريركنا المعظم وسائر الاساقفة وزدهم قداسة وعلماً وحكمة ليرعوا أغنامك على مروج العز والتقوى لنحيا حياة مقدسة حتى نصير الى سبعة الإبرار في اورشليم السماوية آمين.

{35- سلام على العذراء الطوباوية}

{واستغاثتها بها}

السلام عليكِ ايها القديسة مريم ام الاله، السلام عليك يا هيكل الاسرار والاناء المختار. السلام عليك ايها الشمس المضيئة والبرد المنير عليك السلام يا من خصها الله بالسلام دون سائر الايام. السلام عليكِ يا من ظهر طبيبك وفاح واشرق كوكبك ولاح. عليك السلام يا مصلح نور اللاهوت وكنز رب الصباؤوت. السلام عليكِ يا من ظهر منك سر الكهنوت. عليك السلام يا من فتحت لنا باب الفردوس والملكوت. السلام عليكِ يا من أتت منها شمس الهدى للعالمين. عليك السلام يا من ظهر منها قدوس القديسين. السلام عليكِ يا فخر النصارى وناج المؤمنين عليك السلام يا ايها السفينة المقدسة وميناء الامان. السلام عليكِ يا من تجسد منها الكلمة الالهية. السلام عليكِ يا من تجسد منها الكلمة الالهية. السلام عليكِ يا من رآك موسى في العليقة المتقدة غير المحترقة. عليك السلام يا من شبهك الانبياء بشريف الامثال. عليك السلام يا تابوت العهد وجرة المن والباب المغلوق وعصا هارون التى اورقت في قدس الأقداس. السلام عليكِ يا مسكن اللاهوت والعرش السني السلام عليكِ يا تمثال العفاف وربة الكمال. السلام عليكِ ايها البتول التي لا عيب فيها. عليك السلام يا ممتلئة نعمة. عليك السلام يا ايها المركبة اللحمية والعرش البلوري البهي. لسلام عليكِ يا من حملت خالق العالم وأرضعت مقيت المسكونة. عليك السلام يا من أعجز وصفك ومديحك جهابذة الملافة ملوك الكلام. السلام عليكِ يا باب الخلاص وام البركة. عليك السلام يا من أنت أسمى من أن نضفر لك اكاليل المدائح اللائقة يا خزانة الاقداس السلام عليكِ يا من تطوبك جميع القبائل بحسب نبوتك طوبى لك ايها القبة النقية السماوية. طوبى لك يا فردوس الفضائل الزاهر. طوبى لك يا كرسي رب العالمين. طوبى لك يا من قدسك وشرفك قدوس القديسين. طوبى لك يا مقصورة الاسرار التي

حل فيها ملك الملوك طوباك يا من عظم ابنك اسمك في اقطار المسكونة. طوبى لك يا ايتها السماء الثانية التي زبحت شمس البرارة. أي لسان يستطيع ان يستوفي حق مديحك يا ام المحاسن وينبوع الافراح.

نسألك ان تشفعي لنا الى ابنك الحبيب ليغفر لنا خطايانا. ويقدرنا بنعمته اطلبي منه يا أمنا الحنون رحمة وغفران ونعماً جزيلة للذين يطوبونك ويمدحونك ويبجلونك. أسأليه يا من لا يخيب قط من التجأ بعظيم شفاعتها يمنح العالم سلاماً والكنيسة انتصاراً والخطاة مغفرة والمرضى شفاء والمكرويين فرجاً والحزاني سلوة.

يا والدة الاله المباركة أديمي الشفاعة والتوسل لي انا عبدك الذليل بل ابنك التائب الى ربه ليمنّ عليّ بالعفو والمغفرة ونعمة القداسة لا عبده حق العبادة فاستحق الحظوى بمجده في خدر الملكوت الوسيم آمين.

{36- استغاثة بالقدسين}

سبحان من اختاركم وقدسكم يا ايها الرسل والشهداء والقديسون والصديقون الذين ذكرهم أبدي للبركة. يا اطباء الروح وأقمار الفضائل. يا بروج الحق ووكلاء خزائن السماء ومحبي الرب وأحباءه يا من كفرتم بالعالم وتبعتم مسيح الرب، يا من أكملتكم سعيكم المبارك وتمجيد بكم اسم ابيكم السماوي وحفظ لكم أكاليل الظفر. توسلوا عوضاً عنا الى الأب الذي يسكن في نفوسكم والابن الذي عزز ذخائركم والروح الذي يضفر لكم اكاليل السعادة ليوقفنا الافتاء بسيرتكم والافتاء بآثاركم. تشفعوا فبنا لنكفر بالعالم ونتبع المعلم الإلهي الذي اتبعتموه لنستحق يوماً الحظوة معكم بالمجد الذي لا يزول وهناك نسيح مقدس قديسيه. الى الابد آمين.

{صلاة من اجل الموتى لا تكريني}

نسألك ايها الاله الكريم ان تنفر لأبائنا واخوتنا الموتى ولا تذكر لهم زلاتهم ولا تحرمهم في الموقف الاخير نصيب الصالحين على انهم اقتبلوك من الماء والروح واشتركوا بالقربان المقدس لكن ضمهم الى اوليائك يوم النشور برحمتك ايها الأب ورافة وحيدك وروحك آمين.

الصل الحادي عشر

{ في الصلوات الطقسية والالحان البيعية }

اعلم أرشدك الله اننا أحببنا ان نلحق بالصلوة الفرضية لمعةً في الصلوات الطقسية والالحان والقداس وسائر الحفلات الطقسية ونختتمها بالأعياد والاصوام التي تجرى عليها الكنيسة السريانية المقدسة لما لذلك من العلاقة بموضوعنا فنقول: تُولف الصلوات الطقسية مما يأتي:

صلاة الأيام البسيطة لأيام الاسبوع عدا الاحد، ويغلب على موضوعها التسبيح والاستغفار مع ما فيها من المديح للعدراء والقديسين والصلوة من اجل الموتى

صلوات الآحاد: أولها أحد تقديس البيعة وآخرها الآحاد العامة

صلوات الاعياد: أي المارانية للتأمل في أعمال فادينا الالهي، واعياد العذراء والقديسين لتذكار مناقبهم.

صلوات الصيام: لصوم نينوي والصوم الكبير وموضوعها التوبة والتأمل في معجزات السيد المسيح

صلوات الاسرار: أي العماد والميرون والقداس والاسياميد والمشحة والاكليل ويضاف اليها جناز الموتى.

صلوات احتفالات الاعياد المارانية: تتلى في دورة الميلاد والتقدمة والقيامة والصلب وبركة الماء في الدنح والاغصان في الشعانين وطقوس اسبوع الألام والسجدة في العنصرة.

وتشتمل هذه الصلوات على أناشيد روحية تقوية وتسابيح منظومة ومنتورة وصلوات وطلبات تتخللها مزامير وتسابيح وفصول من الكتاب الالهي وهي تتلى بالمناوبة بين صفين ما عدا طقس الميرون فانه يتلى بين ثلاثة صفوف.

ويغلب على هذه الصلوات الشعر الانيق مع ما فيه من الالحان المختلفة فمنها ما يبعث في النفس فرحاً وتهلاً ومنها ما يورث القلب حزناً وانكساراً ومنها ما يثير في الروح حمية وشجاعة روحية الى غير ذلك وكلها ذات مبان انيقة ومعان دقيقة تقطر تقوى وحلاوة فضلاً عن فصاحتها وهي مُحبرّة بأقلام ملافنة اشتهروا علماء وقداسة وزينو الكنيسة في القرن الرابع حتى السابع للميلاد. اشهرهم مار افرام نبي السريان ومار اسحق وبالاي ومار رابولا ومار يعقوب السروجي بحر الحكمة ومار فيلكمين المنبجي العلامة ومار

سوبريوس تاج السريان وشمعون القوي وبولس اسقف الرها ومار يوحنا صاحب النذرات ومار يعقوب الرهاوي المشهور.

وللألحان البيعية عندها ثماني قينات، وهي تليق بالشعر الفصيح كل اللياقة ولها اذا أنشدتها الاصوات الرخيمة تأثير شديد في النفوس، فإنها تصيب اعماق القلوب وتشير فيها تارة فرحاً وتارة حزناً وأخرى شوقاً وحمية وطوراً رجاء أو خوفاً وتورث المصلى شوقاً ونشاطاً وسروراً وانبساطاً وتنعش عواطف القلب لمحبة الله وعبادته. وهي قديمة العهد في كنيستنا. قال علامتنا ابن العبري في الايثيقون (باب 5 فصل 4 ... 5) "ان الالحان البيعية أدخلت في بيعتنا السرباية منذ عهد المجمع النيقاوي المقدس (325 م) واول من شدا بها هو القديس افرام السرياني(373) فانه نظم الاشعار الروحية المختلفة وضمنها عقائد الايمان القويم ورتب لها الانغام المطربة وبواسطة ترتيلها في الكنائس تمكن من طبع معاني حقائق الايمان في اذهان العامة. وحذا حذوه غيره من الملافنة كالقديس رابولا الرهاوي مؤلف التخشفات واسحق وبالاي ناظمي الميامر والقويين اصحاب الوزن المعروف باسمهم ومارسويريوس معلم الكنيسة مصنف المعانيث. هذا وان في الكتاب المقدس آيات جليلة تؤيد ذلك وكفانا شهادة كبرى داود النبي ومزاميره المشهورة. وقد قال الرسول "وكلموا نفوسكم بمزامير وتسابيح واغانٍ روحية مترنمين مرتلين للرب في قلوبكم" أفسس 5: 19 "وزاد الملفان المذكور ما معناه" ولقد أجاز الآباء استعمال الالحان للشعب على انهم اطفال في عبادة الله لكي يجذبهم الى العبادة ولا يشعروا بالملل والوقت وليتمكنوا من ادراك معاني التسابيح الروحية ويرغبوا في سماعها لما فيها من لذة الانغام"

فعبادتنا الجمهورية قائمة بتلاوة الصلوات والاناشيد الروحية وقراءة كتاب الله العزيز وتقديم الذبيحة الالهية وهذا نهج اساسي قديم وتقليد رسولي مقدس (انظر اعمال 1: 14 و 2: 42)

الفصل الثاني عشر

{في قراءة الكتاب المقدس والدورة}

{ورموز أنية الكنيسة والمذبح والقداس}

اننا نقرأ الكتاب المقدس في البيعة لأنه علم الخلاص وبشارة الملكوت وقوت للنفس كالخبز والماء للجسد. فيقرأ أولاً العهد القديم ليشهد لحقيقة العهد الجديد ويعقبه الجديد ليعلن أنه كمل القديم. اما ان الانجيل

الشريف من العهد الجديد يُقرأ في النهاية فلأن الملك اذا اراد ان يأتي موضعاً أرسل امام وجهه رسلاً ولذلك تتلى اولاً اقوال الانبياء ثم اعمال الرسل ثم رسائل بولس الرسول العظيم ثم الانجيل الطاهر. وعند قراءة التوراة والاعمال فليجلس الشعب لكن حين قراءة رسائل الاناء المصطفى المنادي الذي ينادي امام ملكنا الالهي وبعدنا لاستقباله فليقف المؤمنون. وفي قراءة الانجيل على المنبر اشارة الى ان تعليمه سام من فوق وليس فيه ما يوافق الارضيات كما ان موسى اخذ الوحي والالواح على رأس الجبل. والبخور والاضواء والمروحتان والتهليل قبل تلاوته تشير الى البروق والرعود وصوت البوق والدخان التي حدثت عند نزول الرب الى الجبل وتكليمه موسى "خر 19: 16" والشمعتان امام الانجيل تشيران الى المبشرين الذين أرسلهم المسيح اثنين اثنين امام وجهه "لو 10: 1" وينفرد الكهنة ورؤساء الكهنة بقراءة الانجيل بما انهم يمثلون السيد المسيح، وبدؤه بالسلام يريد انه يبشرهم ببشارة المسيح آله السلام الذي عقد الألفة والسلام بين اهل السماء وأهل الارض وبين شعب الله والامم. وكذلك فعل الملائكة حينما بشروا الرعاة بميلاده "لو 2: 14" ولا يخفى عنك ان فصول الكتاب المقدس لا سيما الانجيل مقسمة في طقسنا على نسق الترتيب الكنسي على مدار السنة بما لا يوصف من الحكمة والذوق وهذا قلما نجده في سائر الطقوس الشرقية والغربية.

ودورة الاكليروس في ايام معلومة من الاعياد السيديّة تمثل الحفلة الاولى التي حدثت عند ميلاد الرب حينما ظهر جنود سماويون يهللون ويمجدون الله. والدورة الثانية في دخوله اورشليم اذ احتاطه الرسل والجموع مسبحين وصارخين اوشعنا في العلى والحفلة الثالثة حين اجتماع التلاميذ والنسوة عند قبره في يوم قيامته. وكما انه سبحانه نزل من السماء ودار في العالم ثم رجع الى ابيه هكذا نحن ندور في الكنيسة نازلين من المذبح وننذر الشعب بالتعاليم الالهية ونطربهم بالأغاني الروحية وننعمش نفوسهم بالروائح العطرية ونعود الى المذبح. ونظام الدورة أن تتقدم الشموع بيد الشماسة الصغار رمزاً الى الانبياء. ثم الشماسة الى المبشرين والقسوس الى الرسل والانجيل الذي يحملونه اشارة الى بشارة الحياة التي حملها الرسل الى العالم. والبخور الذي يعطرونه يريدون به انهم يبيدون بالرائحة الذكية رائحة الخطية الخبيثة من العالم، ثم الصليب لان الرب بعد ان أكمل عمل الخلاص رفع على الصليب وجذب الكل اليه كما قال: يتقدم الصليب امام الاسقف لأن اللواء يتقدم الملك وعند مجيء المسيح لدينونة العالمين تتقدمه علامته وهي الصليب المقدس ثم الاسقف الذي يمثل السيد الميح وفي بعض الكنائس يتولى هو حمل الصليب. والمروحتان المرفقتان تشيران الى الكرويين الذي كانا يظللان المذبح "ملوك اول 6: 23" وعند نهاية الدورة يصعد الاكليروس الى المذبح من حيث أتوا. ويزيح الاسقف الصليب المقدس الى الجهات الاربع لانتشار البشارة الانجيلية في اقطار العالم الاربعة. ثم يبارك به الشعب على مثال الرب يوم صعوده اذ رفع يديه وبارك تلاميذه "لوقا 24-25"

ونذكر قليلاً من رموز آتية الكنيسة والألبسة الكهنوتية فنقول: ان الناقوس قديم الاستعمال جداً ويرادا به البوق الذي يجمع الجيش للاحتفال بملكهم او نوال مواهبه او محاربة اعدائهم، وهكذا الناقوس يجمع المسيحيين الى دار ملكهم السماوي لتمجيده. لأجل هذا حينما نسمع صوته نرسم الصليب ونمجد الله قائلين: هلوليه هلوليه هلوليه سبحانك اللهم. او افتح يا رب شفتيّ لأسبحك. ثم يجمعهم اله ليقمّ بينهم منحه ونعمه وغفرانه. ثم يجمعهم لمحاربة ابليس عدوهم الألد الذي يزار كالأسد ملتماً من يبتلعه "1 بطرس 5:8 والكودان او الصفان وضعهما في الكنيسة مار اغناطيوس النوراني البطريرك الانطاكي الثالث في القرن الاول وقال انه هكذا رأى الملائكة يسبحون العلي بين زمرتين. ويقال ان الكرد الأيمن رمز الى الانبياء والاييسر رمز الى الرسل وكرسي الحوساي الى الملائكة ومنبر الانجيل الى السيد المسيح والقناديل والشموع رمز الى الانوار الروحية التي يخص بها الملائكة والقديسون والى مصابيح نفوسنا الروحية. والمبخرة اشارة الى العذراء القديسة التي حل نار اللاهوت في مستودعها ولم تحترق وظهر منها للعالم عرفاً ذكياً بدد رائحة الخطية الخبيثة وخول النفوس استنشاق روائح القداسة وطيب السماء. والصور تذكّر روعي مفيد وبخاصة للعامة. والستر الذي يُسدل على المذبح وقدس الاقداس رمز الى الرقيق الحاجز بيننا وبين اهل السماء. وقدس الاقداس يمثل السماء. ودرجات المذبح رمز الى الطغمة الملائكية المرتفعة بعضها عن بعض. والمذبح قبر المسيح. الطبليث رمز الى الصليب المقدس وغطاء المذبح الكتان اشارة الى أكفان الرب التي كانت كتاناً. وتزين المذبح بأنية فاخرة تجتثنا على تزيين نفوسنا بالفضائل. والصينية والكاس رمز الى مائدة العشاء السري والخبز والخمر يشيران الى جسد الرب ودمه الأقدسين والملعقة الى الملقط الذي أخذ به السرافي الجمرة ومس بها قم اشعياء النبي "6:6 و 7" والمنديل الذي تغطي به الاسرار وغطاء الكاس والصينية الصغيران يشيران الى حجر القبر واحتجاب الاسرار الالهية عن عقول البشر وكونهم لا يدركون كيفية اتحاد اللاهوت بالاناسوت في الكلمة الالهية ولا كيفية صيرورة الخبز والخمر جسد ودم المسيح الهنا. والمروحتان تمثلان السرافيم. والشمامسة يمثلون الملائكة ومن أجل هذا يلبسون قميصاً ابيض وهرراً اشارة الى اجنحة السرافيم. قميص الكهنة الابيض رمز الى نقاوتهم. وهرارهم الى تسلحهم بخوف الله وحزامهم الى ربطهم الشهوات والاهواء. والزندان الى استعدادهم لحفظ الشريعة الالهية وعمل البر. والبدلة الى حلة هرون الحبر وقميص السيد المسيح والمصنفة لرؤساء الكهنة رمز الى المنديل الذي كان على رأس الرب حين وضعه في القبر. والعكاز رمز الى سلطان رئاسة الكهنوت وعصا العزة الرعوية. ورئيس الكهنة والكاهن يمثلان السيد المسيح وهما لسان الشعب يتوسطان بين الله وبينه ويستغفرانه عنه.

والقداس ذبيحة الهيئة تقدم للأب الازلي استغفاراً وبيبتدأ فيه بالسلام ويراد به السلام الذي أعطاه الرب لتلاميذه في العلية. وكسر الخبز بدون قسمة في كلام التقديس: يمثل آلام الرب. وكسر القربان المعروف بالقصي اشارة الى آلام الرب. وخبز البركة الذي يُعطى للمؤمنين رمز الى البركة العماسوية

"لوقا ص 42" هذا ما أمكننا تلخيصه في باب الصلاة والطقوس السريانية فمن أراد مزيد بيان في ذلك وفي شرح القداس الالهى ورموز الأنية البيعة فعليه بكتب ملافتنا الاعلام "ك الايثيقون" لابن العبري" و "الكنوز" للبرطلي و "تفسير القداس" لابن الصليبي و "تفسير الاسرار" لابن كيفاو كتاب "اللاهوت" لا يوانيس الداري و "تعريف الصلاة" لابن وهيب وغير ذلك.



{خاتمة في الاعياد والاصوام}

تقسم الاعياد من حيث رتبته الى مارانية (سيديية) لتذكار اعمال السيد المسيح الخلاصية وهي ثلاثة عشر عيداً، واعياد العذراء والقديسين وهي ثلاثة عشر عيداً، ما عدا التذكارات التي تُعتبر أعياداً في كنائسها المحلية. وتُقسم من حيث زمانها الى ثابتة وهي التي تقع في ايام معلومة من الشهور، ومتحولة وهي التي يختلف وقوعها تبعاً لحساب الصوم الكبير المتحول وهذا جدولها،

{1- الاعياد الثابتة}

{شهر كانون الثاني}

- 1 عيد ختانة الرب، والقديسين الاخوين باسيليوس الكبير و غريغوريوس النوسي وسائر معلمي الكنيسة، وهو رأس السنة المسيحية
- 6 عيد الدنج، عماد الرب
- 7 عيد مار يوحنا المعمدان
- 8 تذكار مار اسطيافانس رئيس الشمامسة
- 15 عيد السيدة على الزرع

{شهر شباط}

- 2 عيد تقدمة المسيح في الهيكل ومار شمعون الشيخ
- 3 تذكار مار برصوم رئيس النساك

{شهر آذار}

9 تذكّار الاربعين شهيداً في سبيسطية

25 عيد بشرة العذراء

{شهر نيسان}

23 عيد مار جرجس الشهيد (وفي كنائس العراق في 24 منه)

{شهر ايار}

15 تذكّار السيدة لبركة السنابل

{شهر حزيران}

15 تذكّار اول كنيسة بنيت على اسم العذراء

29 عيد هامتي الرسل مار بطرس ومار بولس

{شهر تموز}

3 عيد مار توما الرسول

15 عيد انتقال والدته الاله

{شهر ايلول}

8 عيد ولادة العذراء

14 عيد الصليب

{شهر كانون الاول}

10 تذكّار مار بهنام وأخته سارة ورفاقه الشهداء الاربعين

25 عيد ميلاد ربنا يسوع المسيح

26 عيد تهنئة العذراء بالميلاد

27 عيد قتل الاطفال الشهداء

{2- الأعياد المنتقلة او المتحولة}

الخميس بعد صوم نينوي تذكّر مار سويريوس البطريرك معلم المسكونة المعترف. السبت الاول من الصوم الكبير عيد مار افرام الملفان معلم المسكونة ومار ثاودورس الشهيد. الاربعاء نصف الصوم تذكّر ارتفاع الصليب وابجر الملك. الخميس من اسبوع الحاش عيد الفصح والجمعة تذكّر الصليبوت. والسبت يسمى سبت البشارة (النور). الاحد الذي يتلوّه عيد القيامة وكذا الاثنين والثلاثاء. الجمعة تذكّر جميع المعترفين.

الخميس من الاسبوع الخامس بعد القيامة عيد صعود الرب. الخميس الذي يعقبه عيد مار برصوم رئيس النساك. الاحد الثامن بعد القيامة عيد العنصرة أو حلول الروح القدس.

{ملاحظات}

- (1) اعلم ان عيد الاربعةين شهيداً لوقوعه في الصوم الكبير يُنقل الى السبت الاقرب من 9 الى 14 آذار الا اذا وقع في سبت أو أحد أو اربعاء نصف الصوم وجمعة الاربعةين وعيد البشارة وخميس الفصح وسبت البشارة فقط وكذلك في صوم نينوي غير انه في أيامنا قد أهمل نقله.
- (2) اعلم ان عيد البشارة هو من الاعياد الثابتة غير انه يختلف وقوعه بسبب الصوم حتى انه ربما وقع في اسبوع الحاش ويجب القداس فيه ولو وقع في جمعة الصليبوت لانه اصل الاعياد وأولها.
- (3) ان انتقال الاعياد المتحولة متعلق بعيد القيامة ولذلك حساب ليس هنا محله.
- (4) ان كنيسة الموصل في الخميس التابع صوم نينوي تحتفل بتذكّر مار اغناطيوس النوراني البطريرك وهو حديث الوضع.
- (5) ان عيد مار برصوم في الخميس السابق العنصرة موضوع في الكلندار للقديس برصوم أسقف كفرتوت الشهيد أما الآن فيراد به مار برصوم رئيس النساك.

{اسماء الآحاد على مدار السنة}

اعلم ان السنة الكنسية عندنا تبتدئ في الاحد الثامن السابق عيد ميلاد المسيح وهو يكون الاحد الاول من شهر تشرين الثاني اذا وقع اول هذا الشهر يوم الاربعةاء او الخمسي او الجمعة او السبت او الاحد لكنه اذا وقع في يوم الاثنين او الثلاثاء كان الاحد الاخير من شهر تشرين الاول رأس السنة الكنسية. والاحد

الاول يسمى تقديس البيعة. الثاني تجديد البيعة الثالث بشارة زكريا. الرابع بشارة العذراء. الخامس زيارة العذراء. السادس ميلاد يوحنا. السابع وحي يوسف. الثامن الاحد السابق للميلاد. ثم الاحد الثاني للميلاد. والاحد الاول بعد الدنح ثم الثاني فالثالث فالرابع فالخامس ثم أحد الكهنة فالموتى. أحاد الصوم السنة ثم احد السمانيين واحد القيامة. والاحد الجديد. الاحد الاول بعد القيامة والثاني والثالث والرابع والخامس وأحد العنصرة وبقية الأحاد حتى عيد الصليب وكلها تخص بالقيامة والأحاد الثمانية التي تلي عيد الصليب وتعرف بالعامية.

{تنبيه}

(1) اعلم اننا اقتصرنا هنا على الاعياد والتذكارات العامة في سائر الابريشيات وأهمنا الاعياد والتذكارات الخاصة التي يحتفل بها في ابرشية دون اخرى، كعيدي مار أحو دامه 2 آب ومار متى الناسك 18 ايلول في ابرشيتي الموصل ومار متى. وأعياد أو تذكارات مار سرجيس ومار باخوس 7 تشرين الاول ومار يعقوب المقطع 27 تشرين الثاني ومار يعقوب الملفان 29 منه والقديسة بربارة 4 كانون الاول والقديس انطونيوس ابي الرهبان 18 كانون الثاني ومار ايليا النبي 20 تموز في اورشليم وسورية، وتذكاري مار مرقس الانجيلي 25 نيسان ومار يوحنا الانجيلي 8 ايار في اورشليم. ومار ادى ومار آباي في 1 تشرين الاول ومار اسيا ومار اشعيا في 15 منه ومار ملكي في 1 ايلول ومار ديميط في 24 منه في ابرشيتي ماردين وطور عبيدين. ومار اوكين ومار جبرائيل القرتميني ومار ابراهيم في طور عبيدين. وعيد مار ميخائيل الناسك 1 ايار في ماردين وتذكاري مار هرود الناسك في مدينة العزيز ومار قوما الناسك في ديار بكر ومار فيلكسينوس في مذيات ومار يعقوب النصيبيني 12 ايار في القامشلي، ومار اسيا في الدرباسية (الجزيرة العليا). وأعياد مار يوليان الناسك 9 ايلول ومار موسى الحبشي 14 منه في ابرشية حمص وحماة، ومار دانيال الناسك في قرية برطلي 20 تشرين الاول، وتذكارات الاثني عشر رسولاً 30 حزيران ومار يعقوب البرادعي 20 آذار ومار نيقلاوس (زاحي) في 6 كانون الاول في بعض البلاد. ومما يختلف يوم وقوعه عيد الشهيدة شموني 15 تشرين الاول في بلاد العراق وفي 8 ايار بماردين.

وقد جعل مجمع حمص الاول المنعقد سنة 1933 اكثر هذه الاعياد تذكارات إلا في كنائسها المحلية.

(2) لكنيستنا طقسان: مطول يستعمل في كنائس الموصل وما يليها. ومختصر تجري عله بقية الكنائس مع الكنيسة الملبارية في الهند ويمتاز طقس خصوصي لصوم الميلاد ويعرف بالسبار أي التبشير ويتضمن وصف التجسد الالهي. ويختلف ترتيب الأحاد في هذين الطقسين فان الطقس المطول الشرقي يُسمى الاحد الاول من السنة الكنسية احد تجديد البيعة والثاني والثالث تقديس البيعة والرابع بشارة زكريا. والخامس بشارة العذراء. السادس زيارة العذراء. والسابع هو ميلاد يوحنا. الثامن وحي يوسف. والأحاد

التي تلي عيد الدنح هي ثمانية ويعقبها آحاد الصوم اما تذكار الكهنة فهو في الجمعة التالية صوم نينوي وتخصص الجمعة الثانية بعدها لتذكار الموتى الغرباء والجمعة الثالثة وهي السابقة الصوم لجميع الموتى المؤمنين.

(3) الآحاد التي بعد الدنح والقيامة والصليب تزيد وتنقص قليلاً بسبب تحول الصوم الاربعيني.

(4) ان السنة السريانية التي تبتدئ في شهر تشرين الاول نريد بها تاريخ اليونان او تاريخ الاسكندر وبدؤه سنة 311 قبل تاريخ الميلاد.

{ في الأصوام }

الاصوام عند ناسته: صوم نينوي والصوم الكبير واصوام الرسل والسيدة والميلاد والاربعاء والجمعة، وهي نظير الاعياد بعضها متحولة وبعضها ثابتة. فالمتحولة هي صوم نينوي وهو ثلاثة ايام بدؤه نهار الاثنين من الاسبوع الثالث السابق الصوم الكبير والصوم الكبير وهو ثمانية واربعون يوماً، ويتحول سنوياً بحساب خاص به.

والاصوام الثبته هي صوم الميلاد وهو عشرة ايام. بدؤه اليوم الخامس عشر من كانون الاول، وصوم الرسل ثلاثة ايام بدؤه في اليوم السادس والعشرين من حزيران وصوم السيدة وهو خمسة ايام بدؤه في اليوم العاشر من شهر آب. وصوم الاربعاء والجمعة من كل اسبوع على مدار السنة عدا الخمسين يوماً من عيد القيامة حتى عيد العنصرة، والا اذا وقع فيها عيد سيدي او مريمي.

{ انتهى وحمد الله لا ينتهي }

{الفهرس}

صفحة

2	المقدمة
3	الفصل الاول في الصلاة وفضلها
4	الفصل الثاني في ضرورة الصلاة
6	الفصل الثالث في انواع الصلاة واقسامها
7	الفصل الرابع في جمع الفكر في الصلاة
8	الفصل الخامس في شروط الصلاة الكاملة
9	الفصل السادس في اوقات الصلاة
10	الفصل السابع في كيفية الصلاة العمومية
14	الفصل الثامن في الصلاة العامة الفرضية وترجمتها
20	الفصل التاسع في صلوات الصوم الكبير
23	الفصل العاشر في صلوات شتى
37	الفصل الحادي عشر في الصلوات الطقسية والالان البيعية
39	الفصل الثاني عشر في قراءة الكتاب المقدس والدورة ورموز أنية الكنيسة والمذبح والقداس
41	خاتمة في الاعياد والاصوام

